غلاة المذاهب الاسلامية فى النبوة المحمدية

عقيـــــدة القيـــامة

فـــي الفكـــر البهـــائي

دكتـــور

خـــالد على عباس القـــط

دكتوراه في العقيدة والفلسفة والمذاهب الإسلامية ومقارنة الأديان

مرتبـــة الشـــرف الأولي - جامعة عين شمس - كلية البنات

البحـــــث

من الخطأ الجسيم اعتبار المذاهب الوضعية الإنسانية دينا من الأديان والأكثر خطورة الاعتراف بها كأديان سماوية !!!

ولا شك أن المذهب البهائي المعاصر صورة جديدة من صور الإلحاد البـاطني المتآمر علي الأديان عامة والإسلام خاصة

ذلك لأنه قائم على أطلال الباطنية الحاقدة التي تقصـــــد إلى هـــــدم الإسلام بمعول التأويـــــل ودعـوى الرسـالة والـوحى بـشريعة جديـدة ناسخـــــــة لأحكام الإسلام الحنيف هي في حقيقتها مفهوم جديد لقيامـة جديدة وشريعة جديدة تجمع الأديان والمذاهب كلها وصهـــرها في بوتقة واحدة هي بوتقة المذهب البهائي العالمي الجديد !!

وذلك من خلال المحاور المتناولة التي تبيـــــــــــن:-

* نشأة المذهب البهائي ودور القوي الاستعمارية في غرسـه فـي المجتمعـات الإسلاميـــــــــة.

* وعرضا لعقائد المذهب البهائي والذي لعب التأويل الرمـزي البـاطني دوره الكبير في صياغتها المخالفة لعقائد الإسلام.

* وبيانا شافيا لمفهوم ((عقيـــــــدة القيامة في الفكـــــــر البهائي)) والتي يراد بها:- قيام (بهاء الله) بدعوته الجديدة الناسخة ليست لشرائع الأديـان السابقة علي الإسلام فحسب بل و لشريعة الإسلام الحنيف أيضا .

بســـــم الله الرحمن الرحيم

﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُواْ نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ (التوبة /٣٢)

الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

والصلاة والسلام على الحبيب الكريم محمد عبد الله ﷺ سيد الخلق طب القلوب ومنيرها وعافية الأبدان وشفائها الذى بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وكشف الغمة وترك أمته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها إلا هالك . وبعد،

لقد بعث الله تعالى رسوله ﷺ والعرب متنافرون لاتجمعهم جامعة كأنهم ذرات الرمال المتناثرة فجمعهم الله تعالى على الهدى والحق بالإسلام وألف بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته إخواناً لاعصبية تفرقهم ولاحزبية تشتت جمعهم وقد ترك الحبيب الكريم ﷺ للمسلمين ما إن تمسكوا به لن يضلوا أبداً:- (كتاب الله وسنته) .

ولقد مرت الأمة الإسلامية بأحداث جسام كانت أعظمها وفاة الحبيب الكريم ﷺ قاصمة الظهر ومصيبة العمر ... ثم استشهاد (عثمان بن عفان)... ثم الخلاف بين (على بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان) ... ثم ظهور حركات المرتدين ومانعى الزكاة والمتنبئين.

ولم تكن الأمة الإسلامية بمعزل عن الأمم الأخرى بل كادت لها الكيد والمكيدة والحقد والرغبة فى القضاء عليها عقيدة ودولة فتظاهر بعضها بالصلاح والتقوى لدى المسلمين حتى وثق فيهم العامة واطمأن إليهم الخاصة فبدأوا يرمون ويبثون

سهام الشبه التى تشكك الناس فى عقيدتهم والنيل من شخص الحبيب الكـريم ﷺ حتى ينفر من يقرأ سيرته من الإسلام والدخول فيه .

ولم يكن النيل من الإسلام ورسوله ﷺ والمسلمين بحديث عهد بل كـان قـديما قـــــــدم الإسلام

فلم تمر فترة من الفترات إلا ويدلو كل حاقد بدلوه حيث وجدنا سهام المـشركين من متهمين للنبوة المحمدية أو منكرين لها أو مدعين لنبوة خاصة .

وسهام أهل الكتاب كذلك ليست ببعيدة بل قـصدت الإتهـام والإسـاءة وإبعـاد معتقديهم عن نور الإسلام.

ليس ذلك فحسب بل لم تقف التيارات الحاقدة الفكرية قديما مكتوفة الأيدى بـل حاولت إطفاء نور الإسلام حيث وجدنا:-

غلاة المذاهب الكلامية من المعتزلة والخوارج والشيعة والكرامية والحلـوليين والاتحـاديين وإخـوان الـصفا والاسـماعيلية والنـصيرية والـدروز واليزيديين..... وغيرهم.

وغلاة الفلاسفة أمثـال:- الفـــــــارابى وابـن سيـــــــنا وابـن طفيل..... وغيرهم.

وازدادت قوة على أيدى غلاة الصوفية المتفلسفين أمثال:- الجيلـى والحـلاج والبسطامى والجيلانى والسهروردى وابن عربى والتيجانى والنقشبندى وغيرهم من الطرق الصوفية المعاصرة .

ولم يكن أعداء الإسلام فى عصرنا الحديث من الغرب بمعزل عن تشويه صورة الإسلام والمسلمين خاصة نبى الإسلام محمد ﷺ فتكاتفت كل القوى الغربية خاصة الاستشراق والتبشير والاستعمار فأدلوا بأدلائهم ما تسطر أقلامهم سموم الحقد والكراهية للإسلام ولمؤسس دولة الإسلام ﷺ وللمسلمين. فغرسوا في المجتمعات الإسلامية مذاهب وتيارات فكرية ((بابية وبهائية وقاديانية وأحباش وقرآنيين..)) وغيرهم. ما أنزل الله بها من سلطان فكانت أعظم خطورة من خطر سموم المستشرقين ذلك لأنهم ارتدوا ثوب الإسلام فغرسوا العقائد الباطلة محل الحق والخرافات محل الحقائق

وانطلاقا من ذلك كان ذلك البحث حول إحدي هذه المذاهب المعاصرة المأجورة التي غرسها الاستعمار الحاقد في المجتمعات الإسلامية ألا وهو المذهب البهائي الماسوني الصليبي موضحين ما به من عقائد مخالفة لعقائد الإسلام الحنيف عامة

و((عقيدة القيامة في الفكر البهائي)) خاصة.

ويحتوي ذلك البحث علي:- ((مقدمة ومحورين وخاتمة))

فالمقدمة:- سوف تتناول ((نشأة المذهب البهائي)) ودور القوي الاستعمارية الصهيونية الماسونية والمسيحية الأوروبية في غرس المذهب البهائي في المجتمعات الإسلامية .

أما المحور الأول:- فعنوانه:- ((عقائد المذهب البهائي))

وفيه عرض موجز عن أهم العقائد البهائية المخالفة لعقائد الإسلام الحنيف

أما المحور الثاني:- فعنوانه ((عقيدة القيامة في الفكر البهائي))

وفيه:- تقدمة موجزة عن تصور الأديان السماوية الثلاثة - اليهودية والمسيحية والإسلام-

لعقيدة يوم القيامة.

ثم بيان واضح لمفهوم عقيدة القيامة من المنظور البهائي ودور التأويل الرمزي في صياغتها وصياغة مشتملات اليوم الآخر والنعيم والشقاء الأخروي من المنظور البهائي.

أما الخاتمة:- ففيها إجمال لما تضمنه البحث وأهم النتائج المستفادة منه.

المقدمة

* نشـــــــــــــأة المـــــــــــذهب البهـــــــــــــــــــــــــائي

كثـــر أعـــــــداء الإسلام من كل مكان يوجهـــــــون ســـهامهم القاتلـــة للقضاء عليه وعلى أهله.

فهاهم التتار والمغول بقيادة هولاكو وجنكيزخان تسوقهم الأحقاد والأطماع فـــى العالم الإسلامى حتى وضعوا السيوف فى رقاب المسلمين ببغداد أربعين يومـــا وقتلوا أئمة المساجد وحملة القرآن أصبحت قاعا صفصفا وكـــان القتلـــى فـــى الطرقات كأنها التلال هى قيل إن عدد الأنفس التى أزهقتها المغول إثر دخولهـــا بغداد الإسلامية أكثر من مليون وثمانمائة ألف عدا من غـــرق أو هـــرب هـــذا بالاضافة إلى ما فعلته خيولهم بدخولهم المساجد و تدنيس القرآن الكريم بأقدامهم الكافرة وكأنهم أرادوا الكفر ثم الكفر رافضين نـــور الإســـلام وضـــياء الحـــق الرحمن.(١)

ولم تكن أوروبا المسيحية الصليبية ببعيدة عن هذه الأحقاد فأخذت تخطـــط فـــى جنح الظلام حروبا صليبية ضد العالم الإسلامى أجمع اســـتمرت قرابـــة مـــن مائتـــــــــــى عام

(٤٨٩ه / ١٠٩٦ م) إلى(١٢٩١م) وذلك قبـــل مخططـــات التتـــار والمغـــول (٦٥٦هـــ الموافق ١٢٥٨ هـــ) حاملة رايات الصليب رغبة فى الإستلاء علـــى الكنائس الشرقية واخضاعها لحكم البابوية فى أوروبا ومنـــع المـــسيحيين مـــن

---

(١) الجبرتى: عجائب الآثار فى التراجم والأخبار / دار الجيل (د٠ ت) ج ١ ص٢٩
ابن كثير: البداية والنهاية / ت محمد النجار/ دار الغد العربي ١٩٩١م ج ٣ ص٢٤٠: ٢٤٩
بتصرف محمد بن محمد الشيبانى:الكامل فى التاريخ / دار الكتب العلمية سنة ١٩٩٥ ج ١٠ ص٤٠٣ ، ٤٠٤

الدخول في الإسلام فاستمرت بين تقتيل وسفك وتدمير إلى أن جمع القائد الإسلامى (صلاح الدين) أمة الإسلام المفككة إلى أمة متوحدة واحدة فهزم الصليبيين واسترد القدس الإسلامية منهم عام(٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م) ثم أخذت الحروب الصليبية فى الفشل يلو الفشل حتى تلاشت جميعا برحيلها عن العالم الإسلامى عام (٦٩٤ هـ / ١٢٩١ م) لكنها أدركت أن هناك طرقا أخرى فى حربها ضد الإسلام ولعل من أهمها:- الغزو الفكرى والتشكيك العقائدى لإضعاف الإسلام فى نفوس المسلمين وبذلك يستطيعون السيطرة على العالم الإسلامى والإستيلاء عليه من حيث لايشعرون

فغرست فى العالم الاسلامى بمساندة قوية من قوى الاستعمار والتبشير حركات ومذاهب باطنية حديثة هدفها تشكيك المسلمين فى دينهم وذلك بغرس عقائد باطلة محل الحق وخرافات محل الحقائق معتمدين فى ذلك على التأويل الذى أنشا فرقا باطنية قديمة معروفة للقاصى والدانى وعلى عقائد مخالفة لعقائد الإسلام الحنيف فخرجت بابية وبهائية وقاديانية وعلوية جديدة ونزارية حشاشية وطيبية يمنية وأحباش و بلاليون سود وعصريون متنورون وعلمانيون محلدون وقرآنيون رافضون الأخذ بسنة الحبيب الكريم ﷺ والإكتفاء بما ورد بالقرآن الكريم..... و غير ذلك قاصدين بذلك كله تفتيت وحدة المسلمين والقضاء على الإسلام بتشويه صورته و صورة رسول الإسلام ﷺ والمسلمين.[١]

---

(١) محمد فريد: تاريخ الدولة العثمانية / دار التفائس بيروت ١٤٠٣هـ ت احسان حقى/ ج ١ص٦٨- ٨٥ بتصرف أد/ على النملة: التنصير مفهومه وأهدافه ووسائله / دار الصحوة سنة ١٩٩٣ ص١٢- ١٥

أ / انور الجندى: رسالة (مخططات التبشير والاستشراق)/دار الأنصار ١٩٨٣م ج٥ ص٥-٦

((نشـــأة المـــذهب البهـــائي))

اختارت القـــوى الغاشمة أحد الشخصيات الهامة المأجورة فى أندونيسيا ولقبوه بالشيـــــــــخ (أحمد الإحسائى ١٧٥٣ م) وجاء إلى العراق وكون لنفسه طريقة سميت (بالشيخية) وكان مهمته الأولى تغيير فكر الـشيعة عـن الإمـام المهدى المنتظر والحقيقة المحمدية فأصبح هو المهدى المنتظـر وأصـبح هـو الظهور الكامل المتجلى فيه شخصية الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأنـه سوف يأتى بعده من يخلفه فكان (كاظم الرشتى ١٢٥٩ هـ) تابعا لأفكـاره ثـم حدد هذا من سيخلفه فكان (على محمد الـشيرازى الملقـب بحـضرة البـاب والواسطة ١٨١٩م/ ١٨٥٠م) والذي بدأت دعوته عام(١٢٦٠ه/١٨٤٤م) علانية معلنا أنه الباب الموصل إلي المهدى المنتظر ثم أعلن أنه هـو نفـسه(المهـدى المنتظر) الذى سيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ثم أدعى النبوة ثم أعلن نسخ الشريعة المحمدية وأنه أنزل عليه الوحى السماوى بكتاب مقدس يسمى (البيان) أفصح عبارة – كما يدعى– من القرآن وأحكامه ناسخة لأحكام القرآن ليس ذلك فحسب بل إدعى أنه النقطة وهيكل تجسد الله فيه وأن كل الموجودات قد استمدت وجودها منه إضافة إلى ذلك ادعائه النبوة المطلقة فى كل زمان وكل مكان فقـد كان هو نوحا حينما كان نوح موجودا فى زمانه وكان ابراهيمـا حينمـا كـان ابراهيم موجودا فى زمانه وكان محمدا حينما كان محمد موجودا فى زمانه.

وكانت نهايته إعدامه عام ١٢٦٥هـ.[١]

---

(١) جون أسلمنت : بهاء الله والعصر الجديد / دار العصور – مصر ١٩٢٧ ص٢١– ٢٦

ابوالفضل الجرفادقانى : الحجج البهية / مطبعة السعادة ١٩٢٥ ص١٠– ١١

أد/ محسن عبد الحميد : حقيقة البابية والبهائيه / المكتب الإسلامى ص٦٠ ،٦١

و نتساءل عن هذه الاعتقادات البابية- بإيجاز - والتى يري غارسها أنها صالحة لكل زمان ومكان وأنها ناسخة للشريعة المحمدية.

أولا:- اعتقاد الباب أنه هو الإله المتجسد الذى تستمد الموجودا ت منه الوجود قائلا: -((أنا قيوم الأسماء مضى من ظهورى ما مضى وصبرت حتى يمحص الكل ولا يبقى إلا وجهى وأعلم أنه لست أنا بل مرآة فإنه لايرى فى إلا الله)).(١)

ويتعجب المرء من ذلك الاعتقاد المقتبس من عقائد النصارى واعتقادهم في المسيح وكونه الإله المتجسد الذى تستمد الموجودات منه الوجود. !!!!!

ويتعجب كذلك من تلك الأدعية والتوسلات التى يتوسل بها الباب إ لى الله تعالى لخير دليل على تناقض واضطراب الباب فى اعتقاده

هذا حيث يقول فى دعاء التوسل:-

((يا إلهى كيف أثنى عليك بعد علمى بقطع الكل من عرفانك وكيف لا أدعوك وأن فؤادى لم يستقر إلا بذكرك فأشهد أنك أنت الله المحبوب ... اللهم إنى أتوجه إليك بمحمد وآل محمد محال معرفتك ومواقع كرامتك وظهورات

=أد/ أحمد محمد عوف / خفايا الطائفة البهائية / طبعة النهضة المصرية (د- ت) ص٤٩

نكار نور الدين زين : مطالع الأنوار / دار النشر البهائية - البرازيل - ص ٢٦-٤٢ (موقع مكتبة المراجع البهائية - أنترنت)

(١) بهاء الله : مجموعة الألواح المباركة / دار النشر البهائي - البرازيل عام١٩٩٢م ص ١٨

رحمانيتك اللهم بحقهم فى كتابك وشأنهم فى علمك إنك ربى وإلهى وسيدى ومولاى ومعتمدى)).[1]

ثانيا:- اعتقاد الباب بالنبوة المطلقة فى كل زمان وكل مكان فقد كان هو نوحا حينما كان نوح موجودا وكان هو موسى حينما كان موسى موجودا فى زمانه وكان هو محمد حينما كان محمد صلى الله عليه وسلم موجودا فى زمانه !!![2]

ثالثا:- اعتقاد الباب بإنكار الإسلام جملة وتفصيلا والإيمان باعتقادات خاصة يراها هى الدين الحق وما عداه قد نسخ..... كالصلاة والصيام والحج والسرقة،

فالصلاة: تصلى عند الزوال تسعة عشر ركعة واحدا واحدا بقيام وقنوت وقعود وليس هناك صلاة للجماعة وابيح الحضور إلى المساجد والجلوس على الكراسى.

وأن المصلين يتوجهون لقبلتهم حيث يتوجه (من يظهره الله) فى أى مكان.[3]

أما الصيام: فهو صيام تسعه عشر يوما من شهر يسمى (العلاء- مارس-) من كل عام.[4]

---

(١) حضرة الباب : دعاء التوسل / دار النشر البهائية البرزيل / ص ٢موقع (المراجع البهائية -انترنت)

(٢) نكار نور الدين زين : مطالع الأنوار ص ٤٢

(٣) الباب : البيان / الواحد الثامن والواحد التاسع صـ٧٤ ، ٨٦ الباب : البيان / الواحد الثامن والواحد التاسع صـ٧٤ ، ٨٦

(٤) الباب : البيان / الواحد الثامن ص ٨٧

أما الزكاة: فمقدارها عشرون فى المائة إذا قضى عليه الحول ووصل نصاب المائة مثقال من الذهب .[1]

أما الحج: فهو اتجاه البابيين إلى بيت ميلاد النقطة الأولى الباب بشيراز والطواف حوله تقديسا له.[2]

وكفى لكلمات (زرين الطاهرة قرة العين) قائلة:- ((أيها الأحباب اعلموا أن أحكام الشريعة المحمدية قد نسخت الآن بظهور الباب وأن اشتغالكم بالصوم والصلاة والزكاة وسائر ما أتى به محمد كله عمل لغو وفعل باطل ولا يعمل بها بعدالآن)).[3]

رابعا:- الكذب على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم باعتقادهم أنه بشر بمجئ وظهور الباب ثم من بعده البهاء وذلك كما بشر ابراهيم عليه السلام بحضرة موسى وظهوره والمسيح قد بشر بظهور (محمد) ومحمد الرسول قد بشر بظهور (حضرة الباب) وقد بشر حضرة الباب

---

(١) الباب : البيان / الواحد الثامن ص ٧٧

(٢) بهاء الله : الأقدس ص١٣٢

(٣) نكار نور الدين : مطالع الأنوار ص٣٩-٤٠

محمود ثابت : البهائية صليبية الغرس / مكتبة وهبة سنة ١٩٩٠ ص٤٠

أ.د/ عمارة نصيب : البهائية فى الميزانية / سلسلة رسالة الإسلام ع ٢ سنة ١٩٨٥ ص ١٤- ١٥

بظهور (الموعود الجمال المبارك حضرة بهاء الله) وأخذ الجمال المبارك عهد الموعود الذى سيظهر بعد ألف سنة أوآلاف السنين.[1]

وقد كثرت فى كتب البابية والبهائية- بإعتبارها الوريث الفكري للبابية - روايات مكذوبة على الرسول الكريم ﷺ تدل على نبوءة الباب ومن بعده البهاء!!!!

ولعل من أهمها:- ((قال رسول الله – كما يعتقد البهائيون-:-

*((يظهر من بنى هاشم صبى ذو أحكام جديدة فيدعوا الناس ولم يجبه أحد وأكثر أعدائه العلماء فإذا حكم بشئ لم يطيعوه ويقولون هذا خلاف ما عندنا من أئمة الدين)).[2]

ولاشك أن الكذب على الرسول الكريم ﷺ كفر صريح ومخالف كذلك لآيات القرآن الكريم التى تدل على خاتمية النبوة المحمدية وذلك مصداقا لقوله تعالى ﴿ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شئ عليما ﴾ (الأحزا ب / ٤١).

ولعل الفترة الزمنية التى عاشها الباب لم تكن تلك الفترة الطويلة التى يفيض فيها بعقائده المخالفة لعقائد الإسلام ومن ثم كملت هذه العقائد على يد خليفته (بهـــــاء الله حسين على المازندرانى زعيم البهائية الماسونية الصهيونية)

---

(١) حضرة عبد البهاء : العهد والميثاق / منشورات النشر البهائية- البرزيل سنة ١٩٩٣ ص٥.

(٢) بهاء الله : الإيقان / دار النشر البهائية – البرزيل سنة ١٩٩٧ ص٢٠٠

مؤكدا على رفـــض الإسلام جملـــــة وتفـصيلا خاصـــة وعلـــى استمرار الوحى الديني وعدم انقطاعه بموت الرسول محمد (ﷺ)

ولعل مما سبق يتضح كيف نجح الاستعمار والتبشير فى غرس البابية فى بعض المجتمعات الإسلامية وكيف غرس فيها عقائد الحركـــات والمـــذاهب الباطنيـــة القديمة وأحياها مرة أخرى

* فلم يكن إنكار الإسلام إلا إحياء لعقائد النصيرية والـــــدروز والحـــــلولية الغلاة.

* ولم يكن الكذب على الرسول المصطفىﷺ واستمرار الوحى الدينى بعد وفاته ونزول كتب سماوية بعد القرآن الكريم إلا إحياء لعقائد غـــلاة الـــشيعة الاثنـــى عشرية والمتنبـــــــئين الغلاة والإسماعيلية وإخوان الصفا وخلان الوفـــا..... وغير ذلك

مما يدل ذلك على الرغبة الحقيقية فى القضاء على الإســـلام جملـــة وتفـــصيلا وتشكيك المسلمين فى عقائدهم وغرس عقائد الباطل محل عقائد الحق والخرافات محل الحقائق والكفر محل الإيمان

ونتساءل: هل وقفت كل القوى المعادية للإسلام بجوار البهائية الوريث الفكـــرى للبابية وغرسها فى المجتمع الإسلامى كله حتى أصبحت (المحافل البهائية) ومن ورائها القوى المعادية خاصة (الماسونية الـــصهيونية التلموديـــة و المـــسيحية اليهودية الأوروبية) فى كل دول العالم الإسلامى وغير الإســـلامى أم للبهائيـــة وجود مستقل بعيدا عن تكاتف القـــــــــــوى المعادية للإسلام ؟ !!!

نعم للمذهب البهائي وجود مستقل بعقائده وطقوسه المخالفة لعقائد الإسلام ووجود متكاتف مع القوي المعادية للإسلام تحقيقا للمؤامرة الكبري عليه

وهذه العقائد هي التي جعلت منه استقلالية مذهبية خاصة تختلف في فروعها عن المذاهب المعاصرة المعادية للإسلام لكنها تتفق معها في الأصول العقدية خاصة معاداتها وتأويلها للإسلام ولعقائده وإنكاره جملة وتفصيلا

وهذا ما يوضحه المحور الأول الذي يظهر:- (عقائد المذهب البهائي)

المحـــور الأول

عقـــائد المـــذهب البهـــائي

المحور الأول

((عقـائد المـــذهب البهـــائي))

نشات (البهائية) نشاة باطنية مناهضة للإسلام وحركة من حركات الشر تغـذيها قوى الاستعمار الغاشمة:- (اليهودية وأوروبا الصليبية والشيوعية الماركـسية) الراغبة فى القضاء على الإسلام والمسلمين.

ولعل الفكر البهائى قد أرسى عقائده المذهبية على أســـــس من:-

نسخ الشريعة المحمدية جملة وتفصيلا والإيمان بدين البهـاء والكـذب علـى الرسول الكريم ﷺ ورفض خاتمية النبوة المحمدية و الاعتمـاد علـى التأويـل الرمزى الباطني لمبادئ الإسلام من صوم وصلاة وحج وجهاد وقيامـة وجنـة ونار والاعتـــــــــقاد باستمرار الوحى الدينى ونزول كتـــــب مقدسة إلهية(كالايقان والأقدس والألواح والكلمات المكنونـة والبـشارات والتجليـات وجواهر الأسرار والطرازات والآثار) والتعاليم الخمسة البهائية المقدسـة..... وغير ذلك

أولا:- نسخ الشريعة المحمدية جملة وتفصيلا والإيمان بدين البهاء هى المقصد الأسمى من دعوة البهائية.

* فعقيدة البهائيين فى الإله خالق الكون تـرتبط بفكـرة الظهـور والمظهـر ومضمونها:-

((أن الله تعالى لاصفة له ولااسم له ولا يظهر بذاته فى الكون وهو من أجل ذلك يحتاج إلى من أو ما يحل فيه ليظهره فإذا حل فى هذا الإنسان كان ذلك الإنسان هو مظهـــــــــر الله فى اسمائه وصفاته وفعله وكلامه وبهائـه والكلمـة

الطيبة التى يجب أن تصغى إليه وأن الله تعالى قد شهد للبهاء بأنه هو السر المكنون والآية الكبرى والنبأ العظيم وإليه يتوجه العصاه المذنبون بطلب الغفران من بحر الرحمة وسماء الكرم بهاء الله.)).[١]

يقول الرب للبهاء !! ((أنت نوري ونوري لا يطفيء...وأنت بهائي وبهائي لا يغشي...وأنت قميصي وقميصي لا يبلي !!)).[٢]

ويقول البهاء في تجلياته المقدسة !!!((شهد الله أنه لا إله إلا هو والذي أتي - يقصد نفسه - أنه هو السر المكنون والرمز المخزون والكتاب الأعظم للأمم وسماء الكرم للعالم وهو الآية الكبري بين الوري ومطلع الصفات العليا في ناسوت الإنشاء به ما كان مخزونا في أزل الآزال ومستورا عن أولي الأبصار إنه الذي بشرت بظهوره كتب الله من قبل ومن بعد من أقر به وبآياته وبيناته إنه أقر بما نطق به لسان العظمة قبل خلق السموات والأرض وقبل أن يظهر ملكوت الأسماء به ماج بحر العلم بين الأنام وجري فرات الحكمة من لدن الله مالك الأيام)).!!![٣]

ودليل واضح علي الاقتباس من عقائد النصرانية لعقيدة الإله المتجسد في صورة المسيح!!

---

(١) بهاء الله : البشارات من مجموعة ألواح البهاء /دار النشر البهائية-البرازيل١٩٩٢م ص٣٧-٤٠

(٢) بهاء الله : الكلمات المكنونة / دار النشر البهائية - البرازيل ١٩٩٥م ص١٠

(٣) بهاء الله : التجليات / دار النشر البهائية - البرازيل ١٩٩٦م ص٦٥

أبو الفضل الجرفادقانى : الحجج البهية / مطبعة السعادة عام ١٩٢٥م ص٨٣

وبيان لإعتقاد البهائيين بقدم العالم ورفض اتصاف الله تعالي بـصفات الكمـال والخلق والجلال

* أما عقيدة البهائية فى النبوة فتتضمن:- إنكارخاتمية النبوة المحمدية والإعتقاد باستمرار النبوة فى شخص (البهاء) ببشارة من الرسول الكريم ﷺ ثم من بعـده (عبد البهاء عباس أفندى) ونـزول كتـب سـماوية مقدسـة مثـل (الأقـدس والإيقان.....وغير ذلك

ليس ذلك فحسب بل اعتقادهم بأن القـرآن الكـريم لـيس وحيـا إلهيـا بـل بأيـــــــد محمدية !!

قد كتبـــت ومن ثم فليس بمعجزة وهذا يعنى كلـه إنكـــــار آيـات القرآن الكريم والأحاديث

الصحيحة التى تؤكد على خاتمية النبوة المحمدية وإنكار إلهية القـرآن الكـريم وبالضرورة إنكار الإسلام بإعتباره خاتم الأديان السماوية الحقة !!!!!.[1]

يقول البهاء مؤكدا علي كونه رسولا من قبل الله تعالي وأن الكتب النازلة عليـه مقدسة وما عداها – من الكتب السماوية – قد ملئت بالقصص الكاذبة – عدا ما بشرت بمجيئه –

فيجب الإيمان والإصغاء لكتبه المقدسة وترك ما عداها !!!:-

((شهد الحق ومظاهر أسمائه وصفاته أن المقصود من ارتفاع النـداء والكلمـة العليا أن تطهر آذان الإمكان بكوثر البيان عن القصص الكاذبة وتستعد لإصغاء

---

(١) بهاء الله : الإيقان / دار النشر البهائية سنة ١٩٩٧ ص١١٥- ١١٦

الكلمة الطيبة المباركة العليا التي ظهرت من خزانة علم فاطر السماء وخالق الأسماء وطوبي للمنصفين له)).[1]

ونتساءل أليست هذه العقائد إحياء لعقائد المشركين وأهل الكتاب والمتنبئين الغلاة والإسماعيلية وغلاة الشيعة الاثنى عشرية من قبل مما يدل على أن المؤامرة ضد الإسلام واحدة و إن اختلفت الأسماء وتعاقبت الأزمان ؟!!!!

ثانيا:- الاعتماد على التأويل الرمزى الباطنى لمبادئ الإسلام خير دليل على رفض الإسلام وإنكاره

* فالصلاة عند البهائيين:- فقد فرضت علي البهائي حينما يبلغ (خمس عشرة) سنة وهي ثلاث صلوات بتسع ركعات هى ((الصلاة الكبرى والوسطى والصغرى)) حين الزوال والبكور والآصال فإذا صلى الإنسان صلاة واحدة فلا حاجة للأخرتين وتعفى الصلاة عن المسافر والمحرم والكسلان والنعسان ويكفى بدلا من هذه الصلوات أن يسجد الإنسان سجدة واحدة وقبلة المصلين هى كل مكان حل فيه (سعادة بهاء الله) سواء كان مكان ميلاده أو تنقلاته أو موضع موته وتقام هذه الصلوات فرادية فلا جماعة فيها ويجب علي البهائي أن يغسل يده ووجه قبل الصلاة والتوجه لله !!!.[2]

---

(١) عبد البهاء : البشارات ص ٣٧

(٢) بهاء الله : الأقدس / دار النشر البهائية – البرازيل ١٩٩٢م ص١٨ ، ١٥٢

أما الصلاة الوسطى:- فتقرأ مرة كل أربع وعشرين ساعة يقول فيها البهائي متوجها إلي الله ((شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو له الأمر والخلق* قد أظهر مشرق الظّهور ومكلّم الطّور الّذي به أنار الأفق الأعلى ونطقت سدرة المنتهى وارتفع النّداء بين الأرض والسّماء قد أتى المالك المُلك والملكوت والعزّة والجبروت لله مولى الورى ومالك العرش والثّرى)) ثمّ يركع ويقول:- ((سبحانك عن ذكري وذكر دوني ووصفي ووصف من في السّموات والأرضين)) ثمّ يقوم للقنوت ويقول)(يا إلهي لا تخيّب من تشبّث بأنامل الرّجاء بأذيال رحمتك وفضلك يا أرحم الرّاحمين))ثمّ يقعد ويقول((أشهد بوحدانيّتك وفردانيّتك وبأنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت))

أما الصلاة الكبرى:- فلا تختلف عن لغة الصلاة الوسطي وطريقتها الصوفية!![1]

* أما الصوم عندهم:- فهو صيام (تسعة عشر) يوما من شهر العلاء – آذار – مارس حيث الامتناع عن الطعام والشراب من الشروق إلى الغروب ويعفى المريض والكسلان والناسى والحامل والمرضع والهرم ولا يجب عليهم قضاء[2]

---

(١) بهاء الله : ملحقات الكتاب الأقدس ص ١١٤- ١٢١

موقع (مناجاة وأدعية وتأملات آثار بهائية – انترنت – الصلاة عند البهاء الأبهي)

(٢) بهاء الله : الأقدس ص١٤٣ ،اسلمنت : بهاء الله ص١٠١ -١٠٣

* أما الحج:- فهو حج بيت (بهاء الله) الذى أقام فيه ببغداد أو حج الدار التى ولد فيها مؤسس الديانة البابية (على محمد) - بشيراز- وهو للرجال فقط دون النساء وفى أى وقت يشاؤون!!![1]

* أما الجهاد:- فلا وجود له ذلك لأنه حرام عليهم حمل آلات الحرب بدعوى السلام العالمى. !! ولايدري العاقل إذ اعتدي علي وطنه هل يجاهد مدافعا أم يقدم وطنه هدية للمستعمر[2]

وهذا ما يؤكده البهاء في بشارته الأولي قائلا:-

((البشارة الأولي:- التي منحت من أم الكتاب في هذا الظهور الأعظم لجميع أهل العالم

محو الجهاد من الكتاب تعالي الكريم ذو الفضل العظيم الذي به فتح باب الفضل علي من في السموات والأرضين !!)) [3]

* أما أحكام الأسرة فمنها:-

* جواز نكاح المحارم من الأخوات والبنات !!!

* الزنى حلال ما دام هناك رضى بين الطرفين!!!

* جواز استبدال الزوجة لرجل آخر إذا سافر زوجها.!!!

---

(١) بهاء الله :الأقدس ص١٢٣

محمود ثابت : البهائية صليبية الغرس / مكتبة وهبة / عام ١٩٩٠م ص٥٨

(٢) جون اسلمنت : بهاء الله ص١٦٨

(٣) البهاء : البشارات ص ٣٧

* لاضرورة للعدة بعد وقوع الطلاق !!

* جواز نكاح المتعة مقابل أجرة متفقة عليها!!!.[١]

وواضح بلا شك الرغبة في تدمير الكيان الأسري المتماسك الذي نادي به الإسلام الحنيف والذي يريد البهائيون تدميره ونشر الفكر الانحلالي والترف المطلق في المجتمع الإسلامي وكأن هناك اتفاق بينهم وبين الفكر التلمودي الصهيوني الذي عكسته بروتوكولات حكماء صهيون في الوصول إلي هذه الغايات الخبيثة خاصة البروتوكولين:- السادس والتاسع منها.[٢]

* أما أحكام الميراث عند البهائيين فلعل أهمها:-

تقسم المواريث على سبع طبقات الى (٢٥٢٠) سهما كالاتى:-

(الذرية(١٠٨٠) سهما والأزواج (٣٩٠) سهما والآباء(٣٣٠) سهما والأمهات (٢٧٠) سهما والأخوة (٢١٠) سهما والأخوات (١٥٠) سهما والمعلمون (٩٠) سهما.[٣]

---

(١) بهاء الله : الأقدس ص ١٥٩ ، مصطفى الطير : البابية البهائية /مجلة الأزهر ١٩٨٦م ص٨٢

(٢) بروتوكلات حكماء صهيون ترجمة أ / محمد خليفة التونسي/منشورات ذات السلاسل- الكويت عام ١٩٧٦م ص ١٥٤، ١٥٩

ماجد الكيلاني : الخطر الصهيوني علي العالم الإسلامي/الدار السعودية للنشر عام ١٩٨٤ص٤٨،٤٩

(٣) بهاء الله : الاقدس ص١٧ / مقطع ٢ / الفقرات (١٢-١٧) .

أ د/ مصطفى محمود : حقيقة البهائية / دار المعارف عام ١٩٩٢م ص٧٦

* أما الأيام والشهور والأعياد في النحلة البهائية فهي كالآتي:-

* فشهور العام تسعة عشر شهرا وهى (البهاء – الجلال – الجمال – العظمة – النور – الرحمة – الكلمات – الكمال – الاسماء– العزة – العلم – القدرة – النول – المسائل – الشرف – السلطان – الملك – العلاء)

* وأسماء الأيام هى (سبت الجلال – أحد الجمال – اثنين الكمال – ثلاثاء الفضال – أربعاء العدل – خميس الاستحلال – جمعة الاستقلال).

* وأعياد البهائيين خمسة هى:-

(عيد النيروز فى ٢١ مارس ، عيد الرضوان الذى يبدأ من ٢١ ابريل نيسان إلى ٢ آيار مايو وهو عيد إعلان البهاء لدعوته الدينية الجديدة ، عيد ميلاد الباب وهو أول محرم ، عيد ميلاد البهاء الثانى من محرم ، و عيد المبعث الذى أعلن الشيرازى فيه دعوته البابية عام ١٨٤٤م).(١)

* أما يوم القيامة لدى البهائيين:-

فيعنى قيام (بهاء الله) بدعوته الجديدة الناسخة لشريعة الإسلام وذلك فى الثانى من مايو عام سنة ١٨٦٣م. واليوم الآخر هو اليوم الذى تتم فيه نسخ الشريعة الإسلامية والاعتقاد بشريعة البهاء فحينئذ طوبى لمن آمن بالبهاء وسعد من اعتقد به وولى وجهه إلى البهاء الذى تجسد الله فى مظهره وتجلى فيه فكشف له فيه عن الحجب فالجنة الجنة هى السرور لمعرفة بهاء الله ومحبته حينئذ يعرج فى

---

(١) البهاء : ملحقات الأقدس ص ٢٤٨ ، اسلمنت : بهاء الله ص١٧٦، ١٧٩
محمد الخضر حسين: البابية والبهائية في الميزان /مجلة الأزهر ١٩٨٦م ص ٣٤ .

ملكوت الله والحياة الأبدية ومدينة البهاء وفردوس الخلود..... والنار النار هي لمن حرم من معرفة الرب البهاء ولم يصل إلى الكمال البهائى بالإيمان به.[1]

وكأن الجنة والنار التي جاءت بالكتب الدينية المقدسة حقائق رمزية معنوية لا حقيقية فأصبح إنكار البعث والجنة والنار وتأويل ما جاء عنهما من ركائز الفكر البهائى التلمودي الهادف إلي إشاعة الإباحة والجرائم والتحلل من ضوابط الفضائل الأخلاقية الإنسانية وهذا يؤدي في نهاية الأمر إلي إبطال وانتزاع عقيدة ((الثواب والعقاب)) من نفس الإنسان.

وتبطل تبعا لها مفعولية التكاليف الشرعية وهل الإسلام إلا هذه التكاليف من الأمر والنهي فإذا بطلت بطل الإسلام كله !!!! وهذا مقصدهم[2] وسوف يتضح ذلك جليا في المحور الثاني حينما نبين عقيدة القيامة لديهم

هكذا نرى كيف لعب التأويل لدى البهائيين دورا خطيرا فى صياغة عقائدهم المذهبية رافضين بكل وضوح عقيدة الإسلام الحنيف جملة وتفصيلا

وصدق الله العظيم ﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين ﴾(آل عمران /٨٥)

---

(١) بهاء الله : جواهر الأسرار / ٤٣ – ٤٤ ، الطرازات / نشر الدار البهائية بلجيكا سنة ١٩٩٣ ص٥٨

بهاء الله : الإيقان / ص ٩٦

(٢) أ/ أنور الجندي : التبشير والاستشراق والدعوات الهدامة /دار الانصارعام ١٩٨٣م ج٥ص ٣٩٦

((التعاليم البهائية الخمسة المقدسة))

تعتبر تلك التعاليم الخمسة استكمالا لصرح العقائد البهائية وهى جزء لا يتجزا منه وهى:-

((وحدة الأديان ، وحدة الأوطان ، وحدة اللغة ، و السلام العالمى ، والمساواة بين الرجل والمرأة)).

أولا: - وحدة الأديان:-

مضمون ذلك التعليم أن كل من فى العالم من أسود وأبيض وقاصى ودانه ينبغى أن يكونوا جميعا على دين واحد حتى تزا ل العداوة و البغضاء بين الناس وهذا الدين هو الدين البهائي الذى دعا إليه بهاء الله قائلا)-:(عاشروا ياقوم مع الأديان كلها بالروح والريحان كذلك أشرق نير الإذن و الإرادة من أفق سماء أمر رب العالمين)).

وقوله ((إعلم أن الملكوت ليس خاصا بجمعية مخصوصة فإنك يمكن أن تكون بهائيا مسيحيا أو بهائيا مسلما أو بهائيا ماسونيا)).[1]

وما هذا الاعتقاد إلا تذويب لعقائد الإسلام الحقة في عقائد الفكر البهائي البشري الصهيوني

---

(١)ب اء الله : البشارات / من مجموعة ألواح حضرة البهاء ص٣٨

لجرفادقاني : الحجج البهية ص٢٥، ٢٨

أ/ أنور الجندى : معلمة الإسلام / دار الصحوة سنة ١٩٩١ ج٢ ص٢٨٢

والرغبة في إحياء فكر إخوان الصفا والفكر الصوفي الفلسفي حـول اعتقـادهم بوحدة الأديان!

ثانيا: وحدة الأوطان:-

مضمون ذلك التعليم أن سبب البلاء والشقاء هو تعصب الإنسان لوطنـه فلـو أزيلت محبة الوطن من النفوس لتم القضاء على أسباب العداوة والبغضاء !!!!

يقول البهاء:- ((قد قيل فى الماضى حب الوطن من الإيمان وأما اليوم فلسان العظمة ينطق ويقول ليس الفخر لمن يحب الـوطن بـل الفخـر لمـن يحـب العالم)).[1]

ويقول عبد البهاء في دعائه إلي الله !!((إلهي إلهي ألّف بـين قلـوب أحبّائـك ووحّـد نفوس أصدقائك واجعلهم متّحدين متّفقين في جميع الـشؤون واجمعهم على معين رحمانيّـتك بين بريّـتك وفي ظلّ راية فردانيّـتك بـين خلقك واحشرهم تحت لواء الوحدة الانسانيّة واحفظهم في صون حمايتك عن كلّ بليّة إنّك أنت المقتدر العزيز المهيمن الكريم الرّحيم))[2].

وهل هذا الاعتقاد إلا القضاء علي هوية المجتمع المسلم العربي ونزع حـب الأوطان من القلوب ونزع عقيدة الجهاد حينما يعتدي عليه وفـي ذلـك تـسليم وتسهيل لمقدرات العالم الإسلامي لأعداءه الحاقدين !!

---

(١) البهاء : البشارات ص ٣٩ ، محمد عبد المنعم خفاجى : البابية البهائية ص١٢٩

(٢) عبد البهاء : مجموعة مناجاةعبد البهاء /رقم(٥٣) ص٥٤ دار النشر –البرازيل ١٩٩٢م

ثالثا:- وحدة اللغة:-

مضمون ذلك التعليم أن تنوع اللغات بين الناس من أسباب الاختلاف بين الأمم ولو وجدت لغة واحدة بين الناس فسوف تزال الخلافات والعداوات ومن ثم يجب اتخاذ اللغة النورانية التى ابتكرها الهولندى (زمان هوف) لغة عالمية موحدة!!![1].

وما وضع هذا الاعتقاد إلا من أجل القضاء علي لغة القرآن الكريم بل والقضاء علي القرآن الكريم نفسه!!

رابعا: السلام العالمى:-

مضمون ذلك التعليم- الوهمى- أنه يجب أن يسود العالم سلام شامل عالمى يقضى على العداوات بين الناس وأنه يجب أن تسود الألفة والمحبة بين الناس!![2]

والواقع الذي نعيشه خير شاهد علي أكذوبة هذا التعليم التلمودي الصهيوني البهائي !!

---

(١)دوغلاس مارتن:الدين البهائي/ترجمةعبد الحسين فكري/دار النشر- البرازيل٢٠٠٢م ص ١٨٥

(٢)البهاء : البشارات ص٣٨ ، أسلمنت : بهاء الله ص١٥٨

خامسا:- المساواة بين الرجل والمرأة:-

ومضمون ذلك التعليم أن الله تعالى !!! قد خلق الرجال والنساء من أصل واحد فهم أخوة يجب أن يكونوا مشتركين فى كل شئ متساويين تمام المساواة فيما بينهم.(١)

وكأن هناك رغبة في دعوة المرأة إلي الاختلاط مع الرجال ومساواتها بالرجال حينئذ تصبح متحررة من قوامة الرجل مما يؤدي إلي بدايات إنهيار الكيان الأسري وانحلال روابطه وتصبح المرأة متعة سهلة تشارك الرجال في صالات الرقص والنوادي الليلية وإقامة الحرية الجنسية المطلقة التي تثبت وجودها !!!! ووالله ما هو إلا ضياعها وانهيارها.

تلك هى التعاليم الخمسة البهائية مكملة بالاعتقادات الدينية السابقة صرح المذهب البهائى الجديد والذى يعتبر بحق:-

صورة جديدة من صور الإلحاد الدينى الباطني المتآمر على الإسلام والمسلمين ورسول الإسلام ﷺ وإحياء لمذاهب قد اندثرت

فهو مذهب بشري مصنوع من ديانات ونحل وآراء فلسفية من بوذية وبرهمية وزرادشية ويهودية وباطنية ومسيحية وإسلام وصوفية.

ومازالت البهائية مذهبا قائما على أطلال الباطنية الحاقدة يحمل فى سريرته القصد إلى:- هدم الإسلام بمعول التأويل ودعوى الرسالة والوحى بشريعة ناسخة لأحكام الإسلام الحنيف

---

(١) محمد خفاجى : البابية ص١٣٠ ، أنور الجندى : التبشير والدعوات الهدامة ج ٥ ص٣٩٥

وصدق الله العظيم ﴿ فأراه الآيه الكبرى فكذب وعصى ثم أدبر يسعى فحشر فنادى فقال أنا ربكم الأعلى فأخذه الله نكال الآخرة والأولى إن فى ذلك لعبرة لمن يخشى ﴾

(النازعات /٢٥).[١]

---

(١) أنور الجندى : طابع الإسلام بين الأديان ج ٨ ص٤٥٣

محمد الخضر حسين : البابية والبهائية فى الميزان ص٣٤ .

عقيدة القيامة في الأديان السماوية الثلاثة

عقـــيدة القيامة في الفكر البهائي

أولا: ((عقيدة القيامة في الأديان السماوية الثلاثة))

مما لا شك فيه أن الموت حقيقة مؤكدة فالموت مصير الكائنات الحية لا محالة طال أجلها أم قصر وكل مؤمن يعرف أن الله تعالى وحده هو الحي الذي لا يموت وأنه تعالى هو الذي خلق الموت والحياة وهو الحي القيوم وذلك مصداقاً لقوله تعالى ﴿ كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون﴾ (العنكبوت/ ٥٧) وقوله تعالى ﴿ قل يتوفّاكم ملك الموت الذي وُكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون﴾ (السجدة/١١) وقوله تعالى ﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾ (الرحمن/ ٢٦، ٢٧) وقوله تعالى ﴿ ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ (الأعراف/ ٣٤).

أي أن الموت هو الوسيلة التي تحقق انتقال الإنسان من دار الدنيا إلى دار مقره ثم البعث والآخرة فلكل حيّ موت وبالموت تختم الدنيا وفي كل لحظة أجل وفي كل وقت موت وفي كل نفس فوت.

وإن من تمام التوحيد الحق:- الإيمان بالبرزخ وما يلقاه المؤمنون فيه من نعيم وما يصيب الكفار والعصاه فيه من عذاب، والإيمان بمشاهد يوم القيامة من الحشر وتطاير الكتب والميزان والصراط والجنة والنار والأعراف..... ويعتبر القبر أول منازل الآخرة فمن نجا منه فما بعده أيسر منه ومن لم ينجُ منه فما بعده أشد منه حتى يبعث الله تعالى العباد يوم القيامة كي يحاسبهم علي ما اقترفوه في دنياهم عدلا من الله تعالي وانصافا.(١)

---

(١) الإمام ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ج٣ ص ٤٧٨.

وعلي الرغم من اختلاف الأديان السماوية في تصورها للقيامة من ايجاز أو تفصيل شامل او جزئي إلا أنها تقرر حقيقة القيامة والبعث لمحاسبة الناس علي ما فعلوه في الدنيا.

((القيامة في الديانة اليهودية))

تقوم رؤية العهد القديم للحياة الأخرى على عدة أمور:-

الأول:- خلو أسفار التوراة الخمسة الأولى من الحديث عن البعث ويوم القيامة.(١)

الثانى:- الحديث عن البعث ويوم القيامة وفناء الإنسان قد ورد فى أسفار الأنبياء

(صفنيا و إشعياء والمزامير وملاخى....) (٢)

وأن ليوم القيامة ألقاباً عديدة منها أنه:- يوم الرضوان ويوم الغضب ويوم القضاء وأن هذا اليوم قد وصف وصفاً حسياً حيث يصفه إشعياء قائلاً: ((أنا هالك أنا هالك ويل لى فالرعب والحفرة والفخ عليكم يا ساكنى الأرض وكل من يهرب من صوت الرعب يقع فى الحفرة من يتسلق الحفرة ناجياً يعلق بالفخ لأن الهلاك عليكم من السماء حيث تتزلزل الأرض تحت

---

(١) الإمام ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ج٣ ص ٤٧٨

(٢) أ د / سعد الدين صالح: العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية- دار الصفا سنة١٩٩٩ص٢٨١

(٣) أ/ فرج الله عبد البارى: مقالة (اليوم الآخر بين اليهودية والنصرانية والإسلامية) / مجلة الأزهر ع١٢ سنة ١٩٩١ ص١٣٥٠

أقدامكم فالأرض متصدعة والمسكونة متشققة ومتزلزلة ترنحت الأرض كالسكارى وتمايلت كخيمة الناطور.....وفى ذلك اليوم يعاقب الرب الملوك المتغطرسين على الأرض فيجمعون معاً كما يجمع الأسرى فى الجب ويزجون فى سجن مغلق ويتم عقابهم))(أشعياء / ٢٤:١٦ - ٢٢)

كذلك يصف (ملاخى) يوم القضاء قائلاً: ((أنظروا ها هو يوم القضاء مقبل لاهب كتنور يكون فيه جميع المستكبرين وفاعلى الإثم عصافة فيحرقهم ذلك اليوم... ويقول الرب أما أنتم أيها المتقون فتشرق عليكم شمس البر حاملة فى أجنحتها الشفاء فتنطلقون وتطأون الأشرار إذ يكونوا رماداً تحت بطون أقدامكم)). [1]

ذلك اليوم الذي يحاسب فيه الرب هذا الإنسان علي عمله:- ((لقد تربع الرب علي كرسي القضاء قام ليدين الناس)) (إشعياء ٢/ ١٤)

وقد وصفه أيوب بأنه يوم العدل الإلهي ((أصغوا إليّ يا ذوي الفهم:- حاشا لله أن يرتكب شرا أو للقدير أن يقترف خطأ لأنه يجازي الغنسان بموجب أعماله وبمقتضي طريقه يحاسبه)) (أيوب ٣٤/١١-١٢)

ويصفه (صفنيا) بأنه يوم الغضب ويوم الرب العظيم قائلا:- ((إن يوم الرب العظيم قريب وشيك وسريع جدا دوي يوم الرب مخيف فيه يصرخ الجبار مرتعبا * يوم غضب هو يوم خراب وضيق وعذاب وظلمة واكتئاب وغيوم

---

(١) أ / عباس محمود العقاد: الفلسفة القرآنية / مكتبة نهضة مصر عام ١٩٨٧م ص ١٥٩

أ / أحمد ديدات: المناظرة الحديثة، / تقديم أحمد حجازى /، مكتبه زهران سنة ١٩٨٨ ص٧٧

الكتاب المقدس:- أسفار:- إشعياء وملاخي وأيوب وصفنيا

وقتام * يوم دوي بوق وصيحة قتال ضد المدن الحصينة والبروج الشامخة * فيه يمشي الناس كالعمي لأنهم أخطأوا بحق الرب فتنسكب دماؤهم كالتراب ولحمهم يتناثر كالجلة * لا ينقذهم ذهبهم ولافضتهم في يوم غضب الرب إذ بنار غيرته تلتهم كل الأرض وفيه يضع نهاية مباغتة كاملة سريعة لكل سكان المعمورة)) (صفنيا ١/ ١٤- ١٨)

ولا شك أن خير نعيم في العالم الآخر هو رؤية الرب المبدع للمؤمنين المتقين الصادقين من بني إسرائيل وحدهم وغير الإسرائليين- الأميين - لا يرونهم بل لهم العذاب والانتقام من الرب رب الجنود ((يا هوا)) وهذا ما أكده أيوب في سفره قائلا:- ((أما أنا فإني موقن أن فادي حي وأنه لابد في النهاية أن يقوم علي الأرض * وبعد أن يفني جلدي فإني بذاتي أعاين الله الذي أشاهده لنفسي فتنظره عيناي وليس عينا آخر)) (أيوب ١٩/ ٢٥-٢٧)

هكذا يتضح ذلك التصور الخاص الذي كشف عن التعصب الشديد لبني إسرائيل ضد غيرهم

فالنعيم النعيم لبني إسرائيل وحدهم، والهلاك الهلاك لغيرهم !!

((مفهوم القيامة في الديانة المسيحية))

تري الديانة المسيحية أن الموت ربح لأنه بداية الأبدية يخرج الإنسان من سجن الجسد إلى انطلاق الروح

والموت كذلك راحة ينهى الحرب بين الإنسان والشيطان

والموت كذلك عبور من العالم الأرضى إلى العالم الأعلى من عالم الكراهية إلى عالم المحبة حيث ملكوت وفردوس الرب . [1] .

ويعتقد النصاري:- أن الحياة الأبدية تبدأ عندما ينفخ فى البوق فيقوم الأمـوات من قبورهم ويعود المسيح كى يدين العالم أجمع فيفصل بين المؤمنين به الـذين ينالون ملكوت السموات والكافرين المنكرين له حيث يلقـــــــون فى الهاوية السحيقة

وذلك كما تعكسه فقرات (رسالة بولس الأولي إلي مـؤمني كورنثـوس / ١٥: ٥١-٥٣):-

((وها أنا أكشف لكم سرا: إننا لن نرقد كلنا ولكننا نتغيرّ فى لحظة فـى طرفـة عين عندما ينفخ فى البوق الأخير فيقوم الأموات بلا انحلال فلا بد لهذا الجـسم القابل للإنحلال أن يلبس عدم الإنحلال ولهذا الفانى أن يلبس خلوداً))

وكذلك ما جاء بإنجيل ((متي/٢٥: ٣١-٤٢) قوله:- ((وعندما يعود ابن الإنسان - المسيح - فى مجده ومعه جميع ملائكته فإنه يجلس على عرش مجده وتجتمع أمامه الشعوب كلها فيفصل بعضهم عن بعض كما يفصل الراعى الغـنم عـن الماعز فيوقـــف الغنم عن يمينه والماعز عن يساره ثم يقـول الملـك للـذين عـــن يمينه: تعالوا يامن باركهم أبى رثوا الملكوت المعدّ لكم منـذ تأسـيس العالم....ثم يقول للذين عن يساره: ابتعدوا عني يا ملاعين إلي النـار الأبديـة المعدة لإبليس وأعوانه)).

---

(١) عوض سمعان: كفارة المسيح / كنسيه قصر الروبارة سنة ١٩٨٥ ص٤١

((فطوبى للمساكين – المؤمنين بالمسيح – بالروح لأن لهم ملكوت السموات... وطوبى للحزانى... وطوبى للودعاء.... وطوبى للمطرودين من أجل البر..... وطوبى للأتقياء القلب لأنهم سيرون الله.....)) (متى / ٥: ٣- ١٢).

فكل اولئك وغيرهم ممن آمنوا بالمسيح الرب سوف ينالون ملكوت السموات ويدخلون الراحة الأبدية وأن خير ما فى هذا الملكوت معاينة ورؤية المسيح الرب وأن الشقاء الحقيقى فى حرمان الكافرين ذلك الملكوت وعدم معاينتهم للمسيح

((فالآن أود أن أموت لأتمتع بالمسيح فهذا أفضل لى من البقاء فى الجسد))

رسالة (بولس إلى مؤمني فيلبى / ١: ٢١ -٢٦) [١].

---

(١) ريموند مودى: الحياة بعد الموت /ترجمة ابراهيم سلامه / دار الجبل سنة ١٩٨٥ ص١٠٠

موريس تاووس: الإيمان فى رسائل القديس بولس / دار التأليف سنة ١٩٧٦ ص ٢٤ / ٢٥

هيرمان بافينك: بين العقل والإيمان (كيف نفهم طبيعة روح الله وأعماله)/ترجمة سعيد باز / طبعة الشرق الأوسط عام ١٩٩١ م / ج٤ ص ٢٣٧ + ٢٦٠

البابا شنودة: سنوات مع أسئلة الناس/ مكتبة المحبة ١٩٨٧ م ج ٤ص ٩

ارميا زكى: مع الرب يسوع في سفر المزامير / مكتبة المحبة ١٩٨٠ م ص ١٥٣: ١٥٤

القس مرقس عزيز خليل: أنا مسيحى / كنيسة العذراء – مصر القديمة سنة ١٩٩١ ص ١٨

هكذا يتضح ذلك التصور الخاص ليوم القيامة في الديانة المسيحية فهي قيامة خاصة للمسيح من بين الأموات بعد صلب ودفن دام ثلاثة أيام وأصبح العالم بلا إله كما يعتقد المعتقدون بإلوهية المسيح !!!! فداء وتضحية للعالم وحمل الخطايا التي أرتكبها البشر!!!!

ذلك لأن السيد المسيح إحتمل الغضب. والألم الذى إحتمله هو نتيجة الغضب المعلن ضد الخطية. وأن الغفران فى المسيحية، ليس غفراناً بلا ثمن بل هو غفران مدفوع الثمن. والذى دفع الثمن هو السيد المسيح بدافع محبته لكى يخجل الخطاة بهذا الحب العجيب...

فالإنسان يخجل من خطاياه التى تسببت فى آلام المخلص وإحتماله التعيير وموته

وإن الإنسان حينما ينظر إلى صليب الرب يسوع المسيح يقف مبهوراً من محبته، ومخزياً من كل خطية تسببت فى صلبه. إنه يرى فى الصليب الحب بأجلى معانيه. ويرى أيضاً العدل يأخذ مجراه.

ويسمع كلمات الرسول منذراً إياه هو وغيره من المؤمنين: ((قد إشتريتم بثمن فمجدوا الله فى أجسادكم وفى أرواحكم التى هى لله)) (١كو٦: ٢٠).

وأيضاً قوله ((أنكم لستم لأنفسكم بل للمسيح))(١كو٦: ١٩).

أليست هذه هى الأنشودة الرسولية ((كى يعيش الأحياء فيما بعد لا لأنفسهم بل للذى مات لأجلهم وقام))(٢كو٥:١٥).

أما قيامة الناس فهي من أجل الوصول للرب المسيح خاصة لمن آمن بـــه إلهـــا متجسدا !![1]

ونتساءل:- هل يضحي النصاري بهذه القيامة المقدسة ويرفـــضونها ويقبلـــون القيامة البهائية الجديدة ؟!!!!

أم للبهائية طريق تأويلي آخر يستطيعون من خلاله صهر القيامة المقدسة فـــي بوتقة قيامة مقدسة أخري جديدة ؟!

---

(١)أ/ عصمت نصار : دعوة العقل لـــقراءة انجيل متى / مكتبة الصفا للنـــشر ســـنة ١٩٨٧ ص ١٨

العلامة عبد الرحمن الباجة زادة : ذيل كتاب الفارق بين المخلوق والخالق – من ذخائر التراث – مطابع البيان الامارات دبي عام ١٤٠٧ه ص ٤٥– ٤٨ بتصرف

نيافة الأنبا بيشوي : عقيدة الكفارة والفداء إعلان محبة الله وعدلـــه علـــي الـــصليب !!! ((موقع العقيدة الأرثوذكسية علي الانترنت عام ٢٠٠٧م) .

((عقيـــدة البعـــث في الإسلام))

رؤية العقيدة الإسلامية للموت والحياة الأخرى هى:- أن الموت حق قد كتبه الله على الخلائق وأن الله يبعث من فى القبور بعثاً روحياً وجسدياً ثم يبعث النـاس حفاة عراة ثم تنصب الموازين لتوزن بها أعمال العباد ثم تنشر الدواوين ثم تمر الخلائق على الصراط المنصوب على ظهرى جهنم يمرون عليـه علـى قـدر أعمالهم فينقسم العباد فريقين فريق فى الجنة حيث الخلود الدائم وفريق فى جهنم حيث الخلود الدائم يعذبون فيها بأجسادهم التى تشهد عليهم وأرواحهم ويـذوقون من العذاب الأليم على ما فعلوه من السيئات

أما المؤمنون فهم فى الجنة حيث النعيم الدائم وما أعد لهم من جنـات وعيـون وفواكه والحور العين وذلك كله على ما فعلوه فى الدنيا من الخيـر والفـضائل وإتباع أوامر الله تعالي ورسوله ﷺ وتصديقه فيما أخبر عنه.(١)

وبمعني آخر:- الإيمان بكل ما أخبر به كتاب الله تعالي وسنة رسوله الكريم ﷺ مما يكون بعد الموت من:- عذاب القبر ونعيمه والبعث والحـشر والـصحف والحساب والميزان والحوض والصراط والشفاعة المحمدية والجنة والنار

---

(١) ابن تيمية: العقيدة الواسطة ص٩٩ / ١٠٧

العلامة محمد التويجري: مختصر الفقه الإسلامي/بيت الأفكـار الدوليـة عـام١٤٢٢ه ص ٨٤ – ١٦٧

أد/ أحمد كامل: مقالة ((الحياة والموت)) / منبر الإسلام ع٢ سنة ١٩٧١ ص ٥٥

أ/ ابراهيم الجبالى: مقالة ((البعث بالجـسد والـروح)) / الأزهـر ع٦ سـنة ١٩٨٨ ص ٧٧٦

وذلك تحقيقا لعدل الله تعالي بعدم مساواة المسلمين بـــالمجرمين ولا المحـــسنين بالمسيئين وهذا لا يتحقق إلا بوجود الحياة الآخرة بعد الحياة الدنيا

وذلك مصداقا لقواه تعالي ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ﴾ (الجاثية/٢١)

وأن لهذا اليوم أسماء وعلامات:-

فمن أسمائه:- يوم القيامة ويوم الدين ويوم الفصل والحساب والجمع والتغـــابن والحسرة والتناد والتلاق والفتح والبعث والخروج والحشر.....

ومن علاماته:- ظهور الدجالين الكذبة وقبض العلم وكثرة الـــزلازل والزنـــي وشرب الخمر وضياع الأمانة وإسناد الأمر لغير أهلـــه والتمـــاس العلـــم عنـــد الصغائر وظهور الكاسيات العاريات وظهور المعازف واستحلالها وكثرة شهادة الزور وكثرة المال وتقارب الزمان وتطاول الحفاة العراة رعاة الشاة في البنيان وكثرة الهرج وهو القتل(الحروب) وقطيعة الأرحام وسوء الجـــوار ومحاصـــرة العراق ثم الشام ثم غدر الروم بالمسلمين وكثرة الموت الفجأة وقتال المـــسلمين لليهود..

وخروج الدجال ونزول المسيح عيسي بن مريم وحـــدوث الخـــسوفات الثلاثـــة بالمشرق والمغرب وبجزيرة العرب ثم طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة التي تجلو وجه المؤمن وتخطم أنف الكافر وخروج النار التي تحشر الناس إلي أرض المحشر للمساءلة والحساب.

وإذا كانت السعادة الحقيقية للإنسان فى الدنيا تتمثل فى عبودية لله تعالى فإنها فى الآخرة حيث الحياة الأبدية تتمثل فى حصوله علي سعادات مادية وسعادات معنوية

فمن السعادات المادية:- دخوله الجنة وتنعمه بما فيها من أوصاف مادية حيث:- الماء العذب لايتغير طعمه والأنهار من اللبن والعسل المصفي والخمر الذي يتلذذ به الشاربون ولهم من كل الثمرات والمغفرة من الله تعالي والجلوس علي الأرائك وفي وجوههم نضرة النعيم ويسقون من الرحيق المختوم ختامه مسك ومزاجه من تسنيم ولهم الحدائق والأعناب والكواعب الأتراب وحيث يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين ولحم الطير والحور العين..... هم فيها خالدون

وذلك مصداقا لقوله تعالي ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ * ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ * يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ ((الزخرف / ٦٩-٧٣)

أما السعادات المعنوية:- شعورهم بالتكريم والتوقير والترحيب لهم من قبل الملائكة ووجوهم مشرقة ونفوسهم مستبشرة ذلك لأن الله تعالي قد رضي عنهم وأحبهم فقربهم إليه فسعدوا برؤيته جل وعلا وأي نعيم أعظم من رؤية الله تعالي الرحمن الرحيم

وذلك مصداقاً لقوله تعالى﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾(سورة القيامة /٢٢)

وكذلك مصداقاً لحديث الرسول الكريم ﷺ الذى رواه قيس ابن أبى حازم حيث قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر فقال: ((إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون فى رؤيته))(١)

أما الكافرون فإن شقاءهم جمع بين العذاب المادي والمعنوي:-

فمن العذاب المادي:- أن أهل النار يساقون إلي جهنم سوقا عنيفا كما تساق الماشية وهم يجرون إليها علي وجوههم عميا وبكما وصما ولهم في أعناقهم سلاسل يسحبون بها كما تسحب الدواب ويسمعون صوت تأجج النار وزفيرها فيزدادون يقينا أنهم هالكون هلاكا ليس كمثله هلاك تضربهم الزبانية بسياط حديدية ويلبسون ثيابا من قطران وطعامهم من شجرة الزقوم والغسلين والضريع وشرابهم من الحميم والمهل والصديد والغساق هم في جهنم خالدون

وذلك مصداقا لقوله تعالي ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ * كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ * كَغَلْيِ الْحَمِيمِ * خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاء الْجَحِيمِ * ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴾ (الدخان /٤٣ -٤٨)

---

(١)البخارى : الصحيح / ت أحمد شاكر / دار الحديث ١٩٨٣م/ كتاب التوحيد / م٣- ج٩ ص٥٩٦

الإمام البيهقي : الاعتقاد / تحقيق أحمد الكاتب / دار الآفاق الجديدة عام ١٤٠١ه ص ١٣٢-١٣٥

ابن القيم :الروح / ت ضياء الحسن /دار الكتب العلمية ١٩٧٥م ج١ ص ١٩١، ٣٤

الغزالي : المقصد الأسني / ت بسام الجابي /دار الجفان – قبرص ١٩٨٧م ج١ ص٧٢

وقوله تعالي ﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ * يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ * وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ * كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾ (الحج/ ١٩ - ٢٢)

<u>أما العذاب المعنوي</u>:- شعورهم بالاحتقار والتبكيت من قبل الملائكة وحسرتهم علي الثواب الذي حرموه وحزنهم الشديد مما يقاسون وسوء منظرهم وسواد وجوههم وحسبهم من الخزي والحسرة أنهم يطلبون من أصحاب الجنة شيئا مما أنعم الله تعالب به عليهم فيردون بأن الله حرم هذا علي الكافرين وأي حسرة كبري أن الله تعالي يلعنهم وتلعنهم الملائكة والناس أجمعين وأنه تعالي لا يكلمهم ولا ينظر إليهم..... وهم في جهنم خالدون فيها أبدا وذلك مصداقا لقوله تعالي ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ (سورة المطففين/١٥).

وقوله تعالي ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ (سورة البقرة / ١٦١، ١٦٢)).[١]

---

(١)صديق بن حسن القنوجي : يقظة أولي الاعتبار / ت أد أحمد السقا/دار الأنصار عام١٩٨٧م ج١

ص ١٩ – ٣٩ بتصرف شديد

ابن القيم : اجتماع الجيوش الإسلامية / ت وهبي سليمان /دار الكتب العلمية ١٩٨٤م ج١ ص٣٦ -٤٥

ابن رجب الحنبلي : التخويف من النار / ت سمير الزهيري/ مكتبة دار البيان -دمشق ١٩٣٣ه ص٤٠

تلك ما سبق رؤية الأديـــــــــــان السماوية الثلاثة وتصورها لعقيدة القيامة والحياة الآخرة

ونتساءل:- هل تختلف رؤية المذهب البهائي عن هذه التصورات ؟

أم يتخذ البهائيون وسيلة لتأويل هذه التصورات العقدية لجعلها بهائيـــة واحـــدة جامعة تجمع الأديـــــــان في بوتقة الدين البهائي الجديد الموحد ؟!!!!!

=أد/ أحمد الحوفي: مقالة ((أسماء يوم القيامة)) مجلة منبر الإســـلام عـــام ١٩٦٥ ع ٥ ص٢١-٢٤

ثانيا: ((عقيدة القيامة في الفكر البهائي))

إذا كانت القيامة من منظور الأديان السماوية – علي الرغم من وجود بعض الاختلافات – تعني قيامة الأموات من القبور من أجل المساءلة العادلة من قبل الله تعالي لعباده

فإنها من المنظور البهائي قائمة علي عدة أسس:- هي ((مفهوم يوم القيامة لدي البهائيين، التأويل البهائي لآيات الكتب الدينية السماوية، المؤمنون السعداء بجنة البهاء، ، الأشقياء المحرومون من جنة البهاء))

الأساس الأول:- مفهوم يوم القيامة لدي البهائيين:-

لا شك أن القيامة من المنظور البهائي لها تصوران:-

الأول – التصور العام الذي اتفقت عليه جميع الأديان وحتي لا تقيم حاجزا متناقضا ينفر منه أصحاب الديانات السماوية وهي التي تريد جمع كل الأديان والمذاهب علي عقيدة واحدة.!!

الثاني – التصور الخاص وهو المراد في عقيدة البهائيين

ويراد بها:- قيام البهاء بدعوته وإعلانه لنحلته الجديدة التي أراد بها نسخ الشريعة الإسلامية بل والشرائع الدينية قبلها

فالقيامة هي قيامه والبعث هو خروجه علي العباد بدين جديد !!!!! الموافق ((الثاني من مايو عام ١٨٦٣م))

وأن اليوم الآخر هو اليوم الذي يتم فيه نسخ ومحو شريعة الإسلام وبدء شريعة البهاء![1]

ومن ثم لا يترك لنا حضرة بهاء الله شكاً بأنَّ اليوم هذا هو اليوم الموعود: ((اليوم يوم الفضل الأعظم والفيض الأكبر.)) (*)

فكلّ إنسان في هذا اليوم مشمول بذلك الفضل وهذا الفيض، وينبغي عليه أن يغترف من ((بحر الفيوضات)) (*) الإلهية هذه دونما اعتبار آخر. إنّه يوم يبدأ فيه تاريخٌ للإنسانية جديد يلتئم فيه شملها لتصبح شعباً واحداً وأسرةً واحدة، !!!!!!

وهو اليوم الذي ينادي فيه اللاهوت بأعلى صوت ((طوبى لك يا ناسوت بما جُعِلتَ موطئ قدم الله ومقرَّ عرشه العظيم.)) (*)

إنّه حقّاً اليوم الذي فيه ((سوف يُطوى بساط هذا العالم ليُبْسَطَ مكانه بساطٌ آخر، إنَّ ربّك لهو الحقّ علاّم الغيوب.))[2]

وإذا كانت البابية هي أساس الفكر البهائي فإن يوم القيامة من المنظور البابي يعني:- خروج وقيام الباب بدعوته الجديدة والتي توافق ((الثاني من ربيع

---

(١) جون أسلمنت : بهاء الله ص ٤٥

(٢) بهاءالله،: منتخبات من آثار حضرت بهاء الله،/ ألمانيا، لجنة آثار أمري، ١٩٩٢، ص١٢،١٣،٢٨،٥.

الآخر عام ١٢٦٠ه – ١٨٤٤م)) ونسخ الشرائع الدينية السابقة خاصة شـريعة الإسلام واعتبار البابية ديانة جديدة يجب الإيمان بها !!!![١]

يقول الباب الشيرازي:- ((القيامة عبارة عن وقت ظهور شجرة الحقيقة في كل الأزمنة فمثلا:- بعثة عيسي كانـــــــــــت قيامة لموسي... وبعثة رسول الله كانـــــــــــت قيامة لعيسي...

وبعثتي أنا قيامة لرسول الله !!!)[٢]

ويقول كذلك:- ((إن ظهور القائم – يعني نفسه – من آل محمد هو عين ظهور رسول الله...وقد ظهر ليجني ثمرات القرآن ولا يمكن جنيها إلا بالإيمان بالقائم الذي قامت القيامة بقيامته !!!))[٣]

ويؤكد بهاء الله مفهوم القيامة لنفسه أيضا !!!! قائلا:-

((يا قوم قد أتي يوم القيامة فقوموا عن مقاعدكم وسبحوا بحمد ربكم – يقـصد نفسه – العليم الحكيم.... واعلموا أنه قد ارتفعت الصيحة وأتت الساعة وظهرت القارعة ولكن القوم في حجاب غليظ !!!))[٤]

---

(١) بهاء الله : مطالع الأنوار ص ١٠٥

(٢) أد/ مصطفي محمود : حقيقة البهائية ص ٤٤

(٣) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة / الندوة العالمية الريـاض ١٧٧٢م ص ٦٤

(٤) بهاء الله : لآلىء الحكمة / دار النشر البهائية – بلجيكا ١٩٩٤م ص مجلد١ ص ٥، ٦

إن يوم القيامة البهائـــي:-

هو يوم الأمر الظاهر بمعتقداته وهو يوم اليقين يوم أن يولي الناس وجوههم إلي البهاء الذي تجسد الله في مظهره وتجلي فيه فكشف له فيه عن الحجب !!!

إنه اليوم الذ ي قام فيه حضرة البهاء علي الأمر الإلهي وقد خلع علي الغـافلين الذين كانوا أمواتا في قبور أجسادهم خلع الإيمان الجديدة وأحياهم بحياة جديـدة بديعة !!![1]

والحق كما قال جون أسلمنت حينما قال:- ((إنّ معنى القيامة هو ظـــــهور مظهـــــــــــر جديد لشمس الحقيقة، وأنّ معنى قيام الأموات هو اليقظـة الرّوحانيّة لمن هم نيـــــــــام فـي قبـــــــور الجهالـة والغفلـة والشّهوات، وأنّ يوم الجزاء يعني يوم الظّهور الجديد الذّي فيه يحصل الفـصل بـين أغنـــــــــــام الله الـذّين يقبلـون ظهـوره وبـين الـذّين لا يقبـــــــلونه، لأنّ الأغنام تعرف صوت الرّاعي الصّالح فتتبعه،

* وأنّ الجنّة هي السّرور بمعرفة الله، كما أنزل ذلك مظهره، وبه يصل المـرء إلى أسمى الكمال الذّي يستطيع الوصول إليه، وبه يدخل بعد الموت إلى ملكوت الله والحياة الأبديّة،

* وأمّا النّار فهي الحرمان من عرفان الله ، وينتج عنها عـدم الوصـول إلـى الكمال الإلهيّ وضياع السّعادة الأبديّة.

---

(١) بهاء الله : الإيقان ص ٩٦

* وأنّ الأفكار السّائدة بين الأمم الخاصّة بقيام أجساد الموتى وبالجنّـــة والنّـــار الماديّـــــــــــــة وأمثالها إنّما هي من اختراع الخيـــــــــــــال.!!!!![1]

هكذا بدا واضحا بما لا يدع مجالا للشك هذا التصور الخاص لقيام البهاء بدعوته للمذهب البهائي الجديد رافضا وناسخا ما سبق من الأديان السماوية قبله

لكن علي الرغم من محاولته نسخ ما سبق من الشرائع إلا أنه من منطلق التعليم البهائـــــــــي

((وحدة الأديان)) سيحاول جاهدا تأويل آيات الكتب الدينية السماوية قبله التـــي تتحدث عن القيامة والعالم الآخر من المنظور الديني لديها

وهذا ما يوضحه الأساس التالي من أسس عقـــــــــــــــيدة القيامة عنـــد البهائيين

---

(١) جون أسلمنت : بهاء الله والعصر الحديث ص ٣٣، ٣٤

الأساس الثاني:- التأويـــل البهائي لآيات الكتب الدينية السماوية:-

يعتبر التأويل الرمزي أحد الوسائل التي اعتمد عليها أصحاب المذاهب الفكريـــة الفلسفية والكلامية والصوفية قديما وحديثا في تكوين صرح عقائـــدهم الخاصـــة ومن ثم فقد طوعت النصوص القرآنية لهوى التأويل الرمزي للوصـــول إلـــى مقصد هذه العقائد الخاصة

ليس ذلك فحسب بل ويرتبط هذا التأويل بعقيدة ((الظاهر والباطن)) التي غرست في المجتمع الإسلامي من قبل أعداء الإسلام قديما وحديثا.

أولاً: تعريف التفسير لغة:-

التفسير: من الفعل (فسر) أي وضح وأبان وكشف وظهر وشرح واستفسره: أي سأله أن يفسره له والتفسير: هو الشرح والبيان والإيضاح.[١]

ثانياً: تعريف التفسير اصطلاحاً:-

هو علم يقصد به توضيح معاني القرآن الكريم وما انطوت عليه آياته من عقائد وأسرار وحكم وأحكام سواء كانت هذه المعاني مما استأثر الله تعـــالى بعلمهـــا وحده أو ما أطلعه الله تعالى نبيه ﷺ عليها. [٢]

---

(١) المعجم الوسيط، / نشر دار الدعوة – تركيا عام ١٩٦٠م ص٦٨٨

أ د/ عبد المنعم الحفني: المعجم الفلسفي/ الدار الشرقية – بيروت عام ١٩٩٠م ص ٦٥.

(٢) طاش كبري زاده: مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلـــوم/ دار الكتـــب الحديثة سنة ١٩٦٨، ج٢، ص٥٧٣.

أ د/ محمد السيد الجليند: الإمام ابن تيمية وموقفه من قضية التأويـــل/ مجمـــع البحـــوث ١٩٧٣م ص ٤٢،

ثالثاً: تعريف التأويل لغة:-

التأويل من (الأول) وهو الرجوع والعودة إلى الأصل ويقال: آله إليه أولاً أي رجع وأصله من المآل وهو العاقبة والمصير والرجوع وأوّل الكلام يقصد به: فسّره وردّه إلى الغاية المرجوه منه.(١)

رابعاً: تعريف التأويل اصطلاحاً:-

يرى ابن تيمية وابن الوزير اليمني أن لفظ ((التأويل)) قد صار له أربعة معان:-

فقد يراد به التفسير والبيان وحسن تقدير الأمور..... أو قد يراد به المرجع والعاقبة والحقيقة.....أو قد يراد به تعبير الرؤيا..... أو قد يراد به – كما في عرف المتكلمين – صرف اللفظ عن ظاهره الذي يدل عليه ظاهره إلى ما يخالف ذلك لدليل منفصل يوجب ذلك، وهذا التأويل من باب تحريف الكلم عن مواضعه ومن جنس تأويلات الباطنية والمذاهب المنحرفة – قديما وحديثا – واتفق السلف الصالح على ذمه.(٢)

---

(٣) ابن منظور: لسان العرب/ ت نخبة من العلماء /دار المعارف ١٩٧٢م ج١/ ص ١٧١، ١٧٢.

(٤) ابن تيمية: نقض المنطق/ تحقيق محمد عبد الرازق/ مكتبة السنة المحمدية سنة ١٩٥١، ص ٥٧، ٥٨.

ابن تيمية: رسالة الإكليل في المتشابه والتأويل/مجموعة الرسائل الكبرى/ ج٢، ص ١٨.

ابن الوزير: ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان/ دار الكتب العلمية سنة ١٩٨٤/ ص ١٢٣

ومن منطلق هذا التأويل المذموم سلك غلاة المتكلمين والفلاسفة والصوفية وأصحاب المذاهب المنحرفة طريقين لفهم النصوص الدينية:-

الطريق الأول:- هو طريق التجهيل والتضليل وهو لأصحاب الزنادقة والإلحاد الذين اعتقدوا أن الأنبياء جهلة ضالون لا يعرفون ما أراد الله بما وصف به نفسه.

والطريق الثاني:- هو طريق أهل الوهم والتخييل والتحريف والتأويل وهو لكثير من المتكلمين والفلاسفة وأصحاب المذاهب المنحرفة.(١)

وانطلاقاً مما سبق فقد صدق شيخ الإسلام ابن تيمية حينما قال: ((أعلم أن ما جاء به الرسول الكريم ﷺ هو الحق الموافق لصريح العقول وأن ما بيّنه من الآيات والدلائل والبراهين العقلية في إثبات الصانع سبحانه وتعالى ومعرفة صفاته الحسنى وأفعاله هو فوق نهاية العقول وأن خيار ما عند حذاق الفلاسفة والمتكلمين وأصحاب المذاهب المنحرفة هو بعض ما فيه لكنهم يلبسون الحق بالباطل فلا يأتون به على وجهه)). (٢)

ونتساءل:- كيف أول بهاء الله آيات الكتب الدينية السماوية ؟

وما المعني المراد المقصود حقيقة من هذا التأويل ؟

---

(١) ابن تيمية: موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول/ الكتب العلمية سنة ١٩٨٥ج١ ص ٣٣، ٣٤.

(٢) المصدر السابق ج٢، ص ١٤٣.

* أولا:- التأويل البهائي لآيات الكتاب المقدس اليهودي المسيحي:-

انطلاقا من مفهوم ((وحـــــــــدة الأديـــــــــان)) البهائي سلك البهائيون طريق التأويل المعنوي الذي نري صداه واضحا مقتبسا مـــن الفكـــر الـــصوفي الفلسفي والرواحنية المسيحية حتي لا يكون حاجزا مانعا من تقبل أهل الكتـــاب للمذهب البهائي

أي أنه يتحدث إليهم وكأنه واحد منهم ينتميَ لديانتهم !!!!

وهذه قبسات من تأويلات البهاء لآيات الكتاب المقدس خاصة الإنجيل:-

* معني قيامة المسيح من بين الأموات:-

جاء في (انجيل لوقا٢٤) و(انجيل مرقس ١٦) و (انجيل يوحنا ٢٠) و(رســـالة بولس الأولي إلي مؤمني كورنثوس /١٥):- قوله ((فالواقع أن المسيح مات من اجل خطايانا وانه دفن وقام من بين الاموات في اليوم الثالث وظهـــر للتلاميـــذ الاثني عشر وبطرس و....))

فمن الملاحظ أن المفهوم المسيحي لقيامة المسيح من بين الأموات مقصده التكفير عن خطايا بني البشر

أما في المفهوم البهائي فإنه يراد به:- ((اضطّراب الحواريّين وحيـــرتهم بعـــد شهادة حضرة المسيح وقد خفيت واستترت حقيقته التّي هي عبارة عن التعـــاليم والفيوضات والكمالات والقوّة الرّوحانيّة المسيحيّة مدة يـــومين أو ثلاثـــة بعـــد

استشهاد حضرته، ولم يكن لها جلوة ولا ظهور بل كانت في حكم المفقود، لأنّ المؤمنين كانوا أنفساً معدودة وكانوا أيضاً مضطربين حائرين))[1]

* المجيء الثّاني للمسيح ويوم الدّينونة:-

جاء في انجيل (مرقس ١٣/ ٢٤-٢٧):- ((ولكن في تلك الأيام بعد تلك الضيقة تظلم الشمس ويحجب القمر ضوءه وتتهاوي نجوم السماء.....))

نتساءل:- عن مفهوم المجيء الثاني للمسيح

فمن المنظور المسيحي يراد به:- مجيء الميسح مرة ثانية آخر الزمان من أجل محاسبة البشر علي ما فعلوه في دنياهم فيدخل المؤمنين بـه مخلـصا ملكـوت الفردوس الأبدي ويدخل المنكرين له الها مخلصا النار الأبدية خالدين فيها أبدا

أما من المنظور البهـائي فيـري البهـاء:- ((أنّ المـسيح سيجـيء مـرّة أخرى ومجيـئه

مشروط بتحقّق علامات معيّنة وظهوره مقترن بتلك العلامات، ومـن جملتهـا "تظلم الشّمس" "والقمر لا يعطي ضوءه" "والنّجوم تسقط من الـسّماء" "وقـوّات السّموات تتزعزع" "وحينئذٍ تظهر علامة ابن الإنسان في السّماء" "وحينئذٍ تنـوح جميع قبائل الأرض ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السّماء بقوّة ومجد كبير"

---

(١)عبد البهاء : مفاوضات عبد البهاء ص ٦٦

+ ف ب هول : الخلاص العظيم / ترجمة فارس فهمي/ نشر الخدمة العربيـة للكـرازة بالإنجيل عام ٢٠٠٧م ص ٢٠

استشهاد حضرته، ولم يكن لها جلوة ولا ظهور بل كانت في حكم المفقود، لأنّ المؤمنين كانوا أنفساً معدودة وكانوا أيضاً مضطربين حائرين))[1]

* المجيء الثّاني للمسيح ويوم الدّينونة:-

جاء في انجيل (مرقس ١٣/ ٢٤-٢٧):- ((ولكن في تلك الأيام بعد تلك الضيقة تظلم الشمس ويحجب القمر ضوءه وتتهاوي نجوم السماء.....))

نتساءل:- عن مفهوم المجيء الثاني للمسيح

فمن المنظور المسيحي يراد به:- مجيء الميسح مرة ثانية آخر الزمان من أجل محاسبة البشر علي ما فعلوه في دنياهم فيدخل المؤمنين بـه مخلـصا ملكـوت الفردوس الأبدي ويدخل المنكرين له الها مخلصا النار الأبدية خالدين فيها أبدا

أما من المنظور البهـائي فيـري البهـاء:- ((أنّ المـسيح سيجـيء مـرّة أخرى ومجيـئه

مشروط بتحقّق علامات معيّنة وظهوره مقترن بتلك العلامات، ومـن جملتهـا "تظلم الشّمس" "والقمر لا يعطي ضوءه" "والنّجوم تسقط من الـسّماء" "وقـوّات السّموات تتزعزع" "وحينئذٍ تظهر علامة ابن الإنسان في السّماء" "وحينئذٍ تنـوح جميع قبائل الأرض ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السّماء بقوّة ومجد كبير"

---

(١)عبد البهاء : مفاوضات عبد البهاء ص ٦٦

+ ف ب هول : الخلاص العظيم / ترجمة فارس فهمي/ نشر الخدمة العربيـة للكـرازة بالإنجيل عام ٢٠٠٧م ص ٢٠

وقد فسّر ((بهاء اللّه)) هذه الآيات كما يعتقد بها أهلها حيث:- يدين المسيح العالم أجمع ويعود ابن الانسان في مجده ويجلس علي عرش مجده وتجتمع الشعوب أمامه فيفصل بعضهم عن بعض كما يفصل الراعي الغنم عن الماعز.. ثم يقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا يا من باركهم أبي رثوا الملكوت الذي اعد لكم.....ثم يقول للذين عن يساره:ابتعدوا عني يا ملاعين الي النار الابدية المعدة لابليس واعوانه.(١)

* معني حلول الروح القدس علي الحواريين:-

جاء في انجيل (يوحنا ١٤/ ٢٦):- ((وأما الروح القدس المعين الذي سيرسله الآب باسمي فإنه يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم))

فمن خلال التفسير المسيحي لحلول الروح القدس علي الحواريين يراد به:- تأييد وتثبيت الروح القدس لإيمان الحواريين بتعاليم المسيح والاتجاه إلي الأمم ينشرون تعاليمه

أما من المنظور البهائي فيري البهاء:- ((أن الحواريّين بعد صعود حضرة المسيح اضطربوا واختلفت آراؤهم وتشتّتت أفكارهم، ثمّ ثبتوا واتّحدوا واجتمعوا في عيد العنصرة، وانقطعوا وغضّوا الطّرف عن أنفسهم وتركوا..

فحلول روح القدس عبارة عن انجذابهم بالرّوح المسيحيّ واستقامتهم وثباتهم، حتّى اكتسبوا من روح محبّة الله حياةً جديدةً ورأوا حضرة المسيح حيّاً ومعيناً وظهيراً، إذ كانوا قطرات فصاروا بحوراً وبعوضاً فأصبحوا عقاب السّماء

---

(١)عبد البهاء : مفاوضات عبد البهاء ص٧١

وضعافاً فأصبحوا أقوياء، فمثل هؤلاء كمثل المرايا قبالة الشّمس فلا بدّ وأن تسطع فيها أنوارها وأشعّتها.

وخلاصة القول أن المقصود من روح القدس أذن:- هو الفيض الإلهيّ والأشعّة السّاطعة من مظهر الظّهور، لأنّ المسيح كان مركز أشعّة شمس الحقيقة، ومن هذا المركز الجليل أشرقت حقيقة المسيح بالفيض الإلهيّ على سائر المرايا التّي كانت حقائق الحواريّين،

والمقصود من حلول روح القدس على الحواريّين هو أنّ ذلك الفيض الجليل الإلهيّ تجلّى وأفاض على حقائق الحواريّين ليس إلاّ)).[1]

*** معني تمجيد المسيح عند الآب:-**

جاء في (إنجيل يوحنا /١٧ -٥) قوله:- ((والآن مجّدني أنت أيّها الآب عند ذاتك بالمجد الذّي كان لي عندك قبل كون العالم)))

أما البهاء فإنه يري أن المقصود بالتمجيد هو التخلص من العالم الجسدي الفاني والعودة إلي العالم الرحاني الأبدي للحصول علي الجلال والعزة والتقديس الأبدي اللانهائي

يقول البهاء:- ((إن المسيح قد نادى ربّه بقوله اعتقني يا إلهي من عالم الجسد وأطلقني من هذا القفص حتى أصعد إلى أوج العظمة والجلال وأجد تلك

---

(١)عبد البهاء : مفاوضات ص٦٨

+ه ل هايكوب : الروح القدس أقنوم إلهي / نشر وترجمة بيت عينا عام ٢٠٠٧م ص ٣٤ ، ٣٥

العزّة والتّقديس السّابقين قبل عالم الجسد فأبتهج بالعالم الباقي وأصعد إلى الوطن الأصليّ عالم اللاّمكان الملكوت الأخفى.[1]

*** في المسيـــــــــح يحيا الجميع:-**

جاء في رسالة (بولس الأولي إلي مؤمني كورنثوس / ١٥-٢١)((لأنّه كما في آدم يموت الجميع هكذا في المسيح يحيا الجميع))

فمن المنظور المسيحي أن آدم أبو البشر يرمز إلي الحيـــاة الجـــسدية الفانيـــة الخاطئة أما المسيحِ فهو رمز للحياة الروحانية الباقية المخلصة لخطايـــا حيـــاة الجسد

أما الرؤية البهائية لهذا المفهوم فيكاد يكون مماثلا موافقا للرؤية المسيحية

حيث يري :- ((أنّ آدم حسب الاصطلاح أبو البشر يعني أنّـــه ســـبب الحيـــاة الجسمانيّة للنّوع الإنسانيّ وله أبوّة جسمانيّة ونفس حيّة ولكن ليست بمحيية،

وأنّ حضرة المسيح هو سبب حياة البشر الرّوحانيّة وله الأبوّة الرّوحانيّـــة مـــن حيث الرّوح، فآدم نفس حيّة والمسيح روح محيية، وهذا العالم الجسمانيّ للإنسان له قوى شهوانيّة، ومن لوازم القوى الشّهوانيّة العصيان، لأنّ القوى الـــشّهوانيّة ليست تحت قانون العـــــــدل

---

(١)عبد البهاء : مفاوضات ص ٧٣

+مقالة(الموت والقيامة) نشر بيت عينا عام ٢٠٠٥م ص ١٥ ،١٦(موقع الانترنت بيـــت عينا)

والحقّ، إذ أنّ جسم الإنسان أسير الطّبيعة وكلّما تحكّمت به الطّبيعة يتحرك بمقتضاها، إذاً

ثبت أنّ الخطيئة موجودة في العالم الجسمانيّ كالغضب والحسد والنّزاع والحرص والطّمع والجهل والتّعصّب والإفساد والتّكبّر والظّلم، فجميع هذه الصّفات البهيميّة موجودة في طبيعة الإنسان، لأنّ الإنسان الذّي لم يتربَّ التّربية الرّوحانيّة هو حيوان كمتوحّشي أواسط أفريقيا

فحضرة آدم هو سبب حياة الإنسان الجسمانيّة

أمّا حقيقة المسيح يعني كلمة اللّه فهي سبب الحياةِ الرّوحيّة لأنّها روح محيية، يعني أنّ جميع النّقائص التّي هي من مقتضيات الحياة الجسمانيّة للإنسان تتبدّل بالكمالات الإنسانيّة بتعليم ذلك الرّوح المجرّد وتربيته.

إذاً فحضرة المسيح كان روحاً محيية وسبب الحياة الرّوحانيّة للجميع، وحضرة آدم كان سبب الحياة الجسمانيّة، وحيث أنّ العالم الجسمانيّ للإنسان هو عالم النّقائص، والنّقائص هي عين الموت، لهذا عبّر بولس عن النقائص الجسمانيّة بالموت

أمّا أنّ حضرة المسيح كان كلمة اللّه وفدى نفسه فلها معنيان: معنى ظاهريّ ومعنى حقيقيّ * فالمعنى الظّاهريّ أنّه لمّا كان مقصد حضرة المسيح أن يقوم بأمر يكون فيه تربية العالم الإنسانيّ وإحياء بني آدم وهداية عموم الخلق والقيام بأمرٍ عظيمٍ كهذا فيه مخالفة لجميع العالم ومقاومة لسائر الملل والدّول ولا بدّ أن يؤدّي ذلك إلى القتل والصّلب وإهدار الدّم، لهذا فدى حضرة المسيح روحه حينما أظهر أمره وعد الصّليب سريراً والجرح مرهماً والسّمّ شهداً وسكّراً، وقام بتعليم

النّاس وتربيتهم يعني فدى بنفسه حتّى يهب روح الحياة وفنى بجسده ليحيي الآخرين بالرّوح،

* أمّا المعنى الثّاني للفداء فهو:- أنّ حضرة المسيح كان مثل حبّة ضحّت صورتها لتنمو الشّجرة منها وتعلو، ولو أنّ صورة الحبّة تلاشت إلاّ أنّ حقيقتها ظهرت على هيئة الشّجرة بكمال العظمة واللّطافة،

فمقام المسيح كان كمالاً محضاً، فأشرقت تلك الكمالات الإلهيّة كالشّمس على جميع النّفوس المؤمنة وسطعت ولمعت فيوضات الأنوار في حقائق النّفوس، ولهذا يقول ((أنا الخبز النّازل من السّماء وكلّ من يتناول من هذا الخبز لا يموت)) يعني أنّ كلّ من يأخذ نصيباً من هذا الغذاء الإلهيّ يصل إلى الحياة الأبديّة، ولذلك كان كلّ من أخذ نصيباً من هذا الفيض واقتبس من هذه الكمالات وجد حياةً أبديّةً واستفاض من فيض القدم وخرج من ظلمات الضّلالة واستنار بنور الهداية، ومع أنّ صورة الحبّة صارت فداءً للشّجرة إلاّ أنّها ظهرت وانكشفت كمالاتها بسبب هذا الفداء لأنّ الشّجرة والأغصان والأوراق والأزهار كانت مخفيّةً مستورةً في الحبّة فلمّا أن ضحّت الحبّة بصورتها ظهرت كمالاتها وتجلّت بكمال الظّهور على هيئة الأوراق والبراعم والأثمار.(١)

هكذا يتضح بما لا يدع مجالا للشك كيف نجح البهاء في تأويل وتفسير القيامة المسيحية مستخدما اللغة المعنوية الصوفية الروحانية المسيحية نجاحا لا ينفر أصحاب المسيحية منه بل يجدون منه مؤيدا لما يعتقدون ولكن بقي التساؤل:-

---

(١) عبد البهاء: مفاوضات عبد البهاء ص ٧٥ .

آير نسايد: الضمان الأبدي / ترجمة نزيه خاطر / نشر الخدمة العربية للكرازة بالانجيل عام ٢٠٠٧م ص ١٥

أيترك النصاري اعتقاداتهم ويؤمنون بمذهب البهاء ومن ثم يحرمون من ملكوت السموات المعد لهم ذلك لأنه لم يرد عن المسيح بشارات لمجيء حضرة البهـــاء أوالإيمان به ؟ !!!

أم يؤمنون بما يؤيده البهاء لاعتقاداتهم وتفـــسيراتهم ويرفـــضون مـــا يخـــالف إيمانهم؟!!!

*ثانيا:- التأويل البهائي لآيات القرآن الكريم الإسلامي:-

واجه المذهب البهائي الإسلام بكل قوة ممكنة رغبة في نسخة وإزالته وذلك باعتباره خاتم الأديان السماوية ومن ثم لم يدخر جهدا إلا ونصبه من أجل إحلال عقائد المذهب البهائي محل عقائد الإسلام الحنيف

ومن هذه الجهود القوية استخدام التأويل الرمزي في تفسير وفهم الآيات القرآنية عامة وآيات القرآن الكريم التي تحدثت عن القيامة وعلاماتها خاصة

وهذه قبسات من تأويلات البهائيين لآيات القرآن الكريم :-

* قول الله تعالى ﴿ وإذا العشار عطلت ﴾ (التكوير/٤)

ففي التفسير السلفي يري علماؤه أن المقصود بهذه الآية:-

أن عشار الإبل قد تركت بلا راع - وهي أغلي مايملكه العربي - فأهملت وعطلت وذلك لإنشغال الناس بأنفسهم حينما بعثوا من قبورهم.

أما من المنظور البهائي فيرون أن العشار هي الإبل والمراد بتعطيلها:- هو تركها عن الاستعمال لاستعاضة الناس بالقطارات والسيارات والطائرات !!![1]

---

(١) الإمام القرطبي : الجامع لأحكام القرآن/ت-أحمد عبد العليم /دار الشعب ١٣٧٢ه ج١٩ ص٢٢٩

الإمام الطبري : جامع البيان / ت-مصطفي مسلم /دار الفكر بيروت ١٤٠٥ه / ج٣٠ ص ٦٤ .

بهاء الله : الإيقان ص ٣٥

* وفي قوله تعالى ﴿ وإذا البحار سجرت ﴾ (التكوير/٦)

ففي التفسير السلفي يري علماؤه أن المقصود بهذه الآية:-

أن البحار جمعت وملئت وأوقدت فصارت نارا مشتعلة من الحميم لأهل جهنم.

أما من المنظور البهائي فيري البهاء أن سجر البحار يعني:- اشتغال البواخر السائرة ليلا ونهارا وكلها تشعل النار أي أن البحار مسجورة بما تشعله هذه البواخر !! (١)

* وفي قوله تعالى ﴿ وإذا الصحف نشرت ﴾ (التكوير/١٠)

ففي التفسير السلفي يري علماؤه أن المقصود بهذه الآية:-

أن صحف أعمال العباد قد فتحت وبسطت ليجد كل إنسان فيها ما عمل في دنياه من أعمال

أما من المنظور البهائي فهم يرون أن المقصود بها الصحف اليومية وجرائد الأخبار !!(٢)

---

(١) شهاب الدين المصري:التبيان في تفسير غريب القرآن/دار الصحابة مصر ١٩٩٢م ج١ص٤٥١

الإمام القرطبي: الجامع ج١٩ ص٢٣٠

بهاء الله: الإيقان ص ٣٥

(٢)الإمام البيضاوي : تفسير البيضاوي/ ت-عبد القادر عرفات / دار الفكر ١٩٩٦م ج٥ ص٤٥٧

بهاء الله : الإيقان ص ٣٦

* وفي قوله تعالى ﴿ وإذا البحار فجرت ﴾ (الإنفطار /٣)

ففي التفسير السلفي يري علماؤه أن المقصود بهذه الآية:-

أن البحار فتح بعضها إلي بعض فصارت بحرا واحدا بأمر الله تعالي.

أما من المنظور البهائي فيرون أن تفجير البحار يعني رفع الحواجز بينها بإقامة القنوات الموصلة فيما بينها وقد وقع هذا بالفعل، فالبحر الأحمر فجر علي البحر المتوسط بواسطة قناة السويس وبحر المحيط الهادي فجر علي البحر الأطلنطي بواسطة قناة بنما ، وفجر بحر البطريق علب بحر الشمال بحفر قناة كيل عام ١٩١٣م.!![١]

* وفي قوله تعالى ﴿ وإذا القبور بعثرت ﴾ (الإنفطار /٤)

ففي التفسير السلفي يري علماؤه أن المقصود بهذه الآية:-

أن القبور قلب ترابها وبعث ما فيها من الموتي من أجل المحاسبة علي ماقدم الإنسان.

أما من منظور الفكر البهائي فيرون أن بعثرة القبور يراد بها:- استخراج الآثار القديمة من الأرض كما بعثرت قبور الأشوريين والكلدانيين في العراق وبعثرت الآثار المصرية علي المتاحف والدول الأخري في كل مكان !!![٢]

---

(١) الإمام الصنعاني : تفسير القرآن/ ت- مصطفي مسلم / مكتبة الرشد-الرياض١٤١٠ه ج ٣ص ٣٥٤

بهاء الله : الإيقان ص٣٧

(٢) الإمام البغوي : معالم التنزيل/ ت-خالد العك / دار المعرفة بيروت ١٩٨٧م ج٤ ص٤٥٥

* وفي قوله تعالى ﴿ إذا السماء إنفطرت ﴾ (الإنفطار/١)

ففي التفسير السلفي يري علماؤه أن المقصود بهذه الآية:-

أن إنفطار السماء يراد به إنشقاقها وتساقط كواكبها بأمر الله تعالي

أما من المنظور البهائي فيرون أن السماء هنا تعني سماء الأديان التي ترتفع في كل ظهور ثم تنشق وتنفطر في الظهور الذي يأتي بعده أي تصير باطلة ومنسوخة

وكثيرا ما نجد في الفكر البهائي تأويلات كثيرة للشمس والقمر

فالشمس قد تعني الصوم والقمر قد يعني الصلاة وأن سقوط النجوم كناية عن ضلال العلماء ونسخ الأحكام المرتفعة في الشريعة أن شمس العلوم قد كورت وأظلمت وأن شمس الموعود - البهاء - قد أشرقت من أفق الظهور وأن قمر الأحكام والمعارف السابقة قد خسف وغرب !!![1]

* وفي قوله تعالى ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴾ (إبراهيم/٤٨)

ففي التفسير السلفي يري علماؤه أن المقصود بهذه الآية:- أن الله سبحانه وتعالي يبدل هذه الأرض يوم القيامة مثل طي السماء وفنائها ثم إعادتها مرة أخري

=بهاء الله : الإيقان ص ٣٨

أ/أنور الجندي : الإسلام والدعوات الهدامة / دار الكتاب اللبناني ١٩٨٨م ص

(١) الإمام الواحدي:الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/ ت-صفوان عدنان /دار القلم ١٤١٥ه ج٢ص١١٨٦

بهاء الله : الإيقان ص ٣٨

بقدرة الله تعالي فتصبح أرضا جديدة كالفضة البيضاء نقية لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها خطيئة.

أما من المنظور البهائي فيراد بتبديل الأرض :- تبديل قلوب العباد بما نزل عليها من أمطار المكرمة الهاطلة من غمام الرحمة أي بدلت بالحكمة والمعرفة النورانية من قبل البهاء.(١)

* وفي قوله تعالي ﴿ والأرض جمعيا قبضته يوم القيامة ﴾ (الزمر / ٦٧)

ففي التفسير السلفي يري علماؤه أن المقصود بهذه الآية:-

أن الله تعالي بقدرته يجعل السموات مطويات بيمينه والأرض في قبضته وهي في يده تعالي مثل خردلة لأنه تعالي القوي الخالق مالك الملك والملكوت.

أما من المنظور البهائي فيرون أن الأرض هنا هي أرض المعرفة والعلم التي كانت مبسوطة من قبل وقد قبضها الله بقبضة القدرة والاقتدار وبسط أرضا جديدة – يراد نفسه – منيعة في قلوب العباد !!(٢)

---

(١)الإمام ابن كثير : تفسير القرآن العظيم/ ت- أحمد يوسف / دار الفكربيروت ١٤٠١ه ج٢ ص٥٤٥

بهاء الله : الإيقان ص ٤١

(٢)الإمام الشوكاني : فتح القدير/ت- فاروق حمادة / دار الفكر بيروت ١٩٩٢م ج٤ ص ٤٧٥

بهاء الله : الإيقان ص٤٣

* وفي قوله تعالى ﴿ يوم تشقق السماء بالغمام ﴾ (الفرقان /٢٥)

ففي التفسير السلفي يري علماؤه أن المقصود بهذه الآية:-

أن يوم القيامة تتشق السماء بالغمام وينزل الملائكة منها وفي أيديهم صحائف أعمال العباد التي فعلوها في الدنيا.

أما من خلال المنظور البهائي فيرون أن المراد بالغمام:- الحجب التي تمنع الإنسان من مشاهدة شمس العلم الظاهرة – يقصد نفسه – التي سطعت وأشرقت وأنارت ظلمات القلوب !![1]

الإمام النسفي: تفسير النسفي / ت- أحمد عبد العليم/ دار الشعب ١٣٧٢ه ج ٣ص ١٦٦

بهاء الله: الإيقان ص ٦٣ .

* وفي قوله تعالى ﴿ يوم ينفخ في الصور﴾ (النمل / ٨٧)

ففي التفسير السلفي يري علماؤه أن المقصود بهذه الآية:-

أن النفخ في الصور – البوق – نفختان:-

- نفخة بها يموت كل مخلوق ولا يبقي سوي الواحد القيوم رب الغزة والجلال والجبروت

---

(١)الإمام الألوسي: روح المعاني / ت- أد/محمد الجليند/ دار إحياء التراث العربي ١٤٠٤ه ج٢٩ص٤٥

الإمام النسفي : تفسير النسفي / ت- أحمد عبد العليم/ دار الشعب ١٣٧٢ه ج ٣ص ١٦٦

بهاء الله: الإيقان ص ٦٣ .

- ونفخة أخري هي نفخة الحشر والقيامة والبعث حيث يبعث الموتي من قبورهم أفواجا أفواجا للمحاسبة علي ما قدموه في دنياهم.

أما من خلال التفسير البهائي فيراد بالصور:- الصور المحمدي الذي نفخ علي كل الممكنات بالدين الجديد !!!

ونتعجب من ذلك الاعتراف بدين الإسلام لدي البهاء لكنه في الوقت نفسه يقصد إلي نسخه وإزالته وتذويب عقائده في عقائد مذهبه الجديد !!!! (١)

هكذا نري كيف استخدم المذهب البهائي التأويل الرمزي في قلب الحقائق الدينية الإسلامية رافضا ما اتفق عليه جمهور الأمة وعلماؤها للمفهوم الصحيح لآيات عقيدة القيامة في الإسلام وهيهات هيهات أن يتنازل المسلمون عن عقيدتهم السمحاء والإيمان بمذهب وضعي بشري وضع من أجل نسخ شريعة الإسلام وشرائع الأديان قبله

وصدق الله العظيم

﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ * كَيْفَ يَهْدِي اللّهُ قَوْمًا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُواْ أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * أُوْلَـئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللّهِ وَالْمَلآئِكَةِ

---

(١)الإمام البيضاوي : تفسير البيضاوي/ت-عبد القادر عرفات /دار الفكر بيروت ١٩٩٦م ج١ ص٢٦٩

الإمام الواحدي : الوجيز ج٢ ص ٧٠٥

بهاء الله : الإيقان ص ٩٦ .

وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ * خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَـرُون ﴾ (آل عمران / ٨٥- ٨٨)

ونتساءل:- من السعداء الذين ينالون جنة البهاء الأبدية ؟

هذا ما يوضحه الأساس التالي

الأساس الثالث:- المؤمنون السعداء بجنة البهاء:-

ألقابها:-

المتأمل في تراث المذهب البهائي وحديثه عن يوم القيامة والجنة يدرك لها ألقابا كثيرة ولعل من أهمها:- ((مدينة السعداء والفردوس الأعلي ومدينة الألطف الأبهي ومدينة البهاء ومدينة البقاء والفناء حيث يفني الإنسان عن نفسه ليصل إلي البقاء الحقيقي بالله تعالي !!

يقول البهاء في جواهر أسراره:-

((ولو يتعارج العبد ويسافر عن هذا الوطن التّرابيّ، ويُريد أن يتعارج إلى وطن الإلهي لَيدخل من هذه المدينة إلى مدينة الفناء لفنائه عن نفسه وبقائه بالله. والسّالك في هذا المقام وهذا الوطن البحت الأعلى وهذا السّفر المَحْو الكبرى لَينسى نفسه وروحه وجسده وذاته وَيَسْبَحُ في قُلزم الفَناء ويكون في الأرض كمن لم يكن شيئاً مذكوراً، ولن يشهد أحدٌ منه آثارَ الوجود لاضمحلاله عن ممالك الشّهود ولبلوغه إلى مقامات المحو)).[1]

ونتساءل:- من الفائزون بهذه الجنة الباقية ؟

لا شك أن من ينتمي إلي هذا المذهب الوضعي البشري المخالف للأديان هو أحق الفائزين بها حيث يؤمن بالبهاء مظهرا متجسدا لله تعالي بل هو الإله الخالق العلام العليم و منكرا كل عقيدة ينتمي إليها حينئذ طوبي له هذه الجنة البهائية الباقية !!!

---

(١) بهاء الله : جواهر الأسرار ص ٦٧-٦٨

يقول البهاء:-

((إنّ النّاس أموات إلا من فاز بكوثر الحيوان الّذى جرى من جهة عرش الرّحمن فى كلّ الاحيان. طوبى لمن نبذ ما سواي و زيّن قلبه بطراز ذكرى و وجهه بانوار حبّى انّه فى قباب رحمتى يطوفنّ فى حوله أهل الجنان. كذلك قصصنا لك- أيها المؤمن السعيد بجنة البهاء - ما نراه اليوم و نزّلنا لك فصل الخطاب و جعلناه آية لأولى الألباب.)).[1]

ويقول كذلك:-

((طوبى لك بما فزت بعرفان اللّه و اقبلت الى مطلع مشيّة ربّك الرّحمن. لا تلتفت الى الّذين اعرضوا و اعترضوا إنا قدّرنا لك مقاماً فى الفردوس لعمرى أنّه من أعلى المقام انّ ربّك - يقصد البهاء نفسه - لهو المقتدر الجبّار.))[2]

ويبين البهاء للمؤمنين به عدم مساءلته او الاعتراض عليه في أمر من الأمور ذلك لأن تعاليمه من خالق الوجود المتجسد فيه قائلا:-

((قل يا قوم لا تمتحنوا ربّكم اللّه- يقصد نفسه - إنّه يمتحن من يشآء إنّه لهو العزيز

المختار أن اتّبعوا ما امرتم به فى الكتاب كذلك يعظكم ربّكم العلام.

---

(١) بهاء الله : من آثار القلم الاعلي ج ١ ص ١٨٨

(٢) بهاء الله : من اثار القلم ج١ص ٢٠٧ ،لآلىء الحكمة / دار النشر البهائية- البرازيل١٩٩٥ج١ص٦

إنّ الّذين يتّبعون الهوى و ينسبون أنفسهم إلينا أولئك فى غفلةٍ و ضلال.

ينبغى بان يظهر من الّذين اقبلوا إلى اللّه ما تتضوّع به رائحة التّقديس بين العباد. فطوبى لمن تخلّق بأخلاق ربّه !!!)).(١)

وكثيرا ما نجد في تراث المذهب البهائي فقرات إدعاء البهاء للألوهية والملك والدينونة تارة

وأنه مظهر الله المتجسد المتقمص الذي من أجله خلقت الأشياء تارة أخري

وما علي أتباعه إلا الإيمان به إلها متجسدا خالقا بيده السلطان الأعظم والفردوس العلي الأعلي

يقول البهاء في آثار القلم الأعلي:-

((قد ظهر كتاب الفجر من هذا المنظر الأكبر و مالك القدر ينادى إنّه لا إله إلا أنا المهيمن القيّوم. قد هاج عرف الرّيحان من نفحات الوحـــــى و ماج بحر الايقان من هذا الهبوب العزيز البديع.

يا ملأ الإمكان توجّهوا إلى ربّكم و لا تكـــــــــونن من الرّاقدين.

قل قوموا باسمى ثمّ انطقوا بثنـــــــــــآئى الجميل.

قد خلقت الأشيآء لعرفان مالك الاسمآء فلمّا رفع الغطآء و لاحت أنوار الوجه من الافق الأعلى اعترضوا عليه و اعرضوا عنه إلا من شرب رحيق الإلهام من بيان اللّه المقتدر المهيمن العليم الخبير.

---

(١) بهاء الله : آثار القلم الأعلي ج١ ص ٣٨٧

طوبى لمن تمسّك بالمعروف وعمل فى سبيل اللّـه مـا اطمئنّـت بـه قلـوب المضطربين.

كونوا آية الاطمئنان لأهل الإمكان و نفحات الرّحمن بين العالمين.

إنّما البهاء عليكم وعلى الّذين إذا سمعوا أجابواوإذا دعوا توجّهوا إلـى الأفـق المبيـــن)).[1]

ويقول مؤكدا ألوهيته وتقمص الله فيه !!!:-

((بسم اللّه البهىّ الأبهى الأبهى إنّى أنا اللّه لا إله إلا أنا الرّحمن الرّحيم إنّى أنا اللّه لا اله إلا أنا السّلطان العظيم إنّى أنا الّذى خلقت الموجودات بأمرى و ذرأت الممكنات جوداً من عندى و أنا المقتدر على ما أشاء و أنا العليم الحكيم

و بأمرى أشرقت الشّمس عن أفق السّماء و غنّت عندليب القدس بأنّ هذا لجمال اللّه فى ناسوت البداء و ظهور اللّه فى ملكوت العلى و بطون اللّه فى جبـروت البقاء و ساذج القدم فى هذا القمص المنير البيضاء كذلك كنت من اوّل كلّ اوّل الهاً فرداً احداً وتراً صمداً باقياً دائماً حيّاً مريداً مقتدراً عزيزاً قيّومـاً و أكـون سلطاناً ملكاً حكماً عالماً قادراً أزلاً ابداً حيّاً دائماً كائناً معبـــــودا!!!))[2]

ونتساءل كيف الوصول إلي هذه الجنة جنة البهاء الأعلي؟

إن الواصل لجنة البهاء لابد أن يكون مؤمنا بالبهاء الإله المتجسد محبا لـه وأن يطهر قلبه عن كل ما سوي البهاء وأن يبتعد عن الهوي والبغي وكل الظنـون

---

(١) بهاء الله : آثار القلم الأعلي ج٣ ص ١٢٢ فقرة ٢١

(٢) بهاء الله : اثار القلم الاعلي ج ٤ص١ فقرة ٧٢

والشكوك التي تشكك في حتمية ألوهية البهاء والابتعاد عن ذخرف الدنيا والإقبال بكل همة علي الله !!!! والتحلي بالأمانة والصدق والوفاء حينئذ يستحق السالك إلي ضروب البهاء أن ينال ملكوته وفردوسه الأعلي وأن يري بهاء الله رأي العين فطوبي لمن يري بهاء الله بعد تنزله من السماء مع الملائكة المقربين حينئذ يسعد سعادة لا وصف لها !!!

يقول البهاء في ألواحه المباركة !!!:-

((يا أيّها السّائل إذا قصدتَ حظيرةَ القدس و سيناءَ القرب طَهّرْ قلبَك عن كلّ ما سواه ثم اخْلَعْ نَعْلَيِ الظّنونِ و الأوهام لترى بعين قلبك تجلّياتِ اللّه ربِّ العرش و الثّرى لأنّ هذا اليومَ يومُ المكاشفة و الشّهود قد مضى الفصل و أتى الوصل و هذا من فضل ربّك العزيز المحبوب ودع السّؤالَ و الجوابَ لأهل التّراب. و اصعد بجناحَى الانقطاع إلى هواء قرب رحمة ربّك الرّحمن الرّحيم. قل يا قوم قد فُصّلت النقطة الأوّليّة و تمّت الكلمة الجامعة و ظهرَتْ ولايةُ اللّه المهيمن القيّوم *)))[1]

ويبين البهاء للسالك السعيد الراغب في جنته طريق الوصول قائلا له:-

((فاخلعْ ثيابك عمّا يَحْجُبُكَ عن الدّخول في هذا البحر اللُّجّيّ الحمراء فَقُلْ بسم الله وبالله، ثمّ ادخل فيها ولا تخفْ من أحد، وتوكّل على الله ربّك، ومَن يتوكّل على الله فهو حَسْبُهُ، فإنّه هو يحفظك وتكون فيه من الآمنين.

---

(١) بهاء الله : الألواح المباركة ص ٤

ثمّ اعلمْ بأنّ في هذه المدينة الألطف الأبهى تجد السّالكَ خاضعاً لكلّ الوجوه وخاشعاً لكلّ الأشياء، لأنّه لا يشهد شيئاً إلاّ وقد يرى الله فيه، ويشهد نوره فيما أحاطت أنوار الظّهور على طور الممكنات. وفي ذلك المقام حقٌّ عليه بأن لا يجلس على صدور المجالس لافتخار نفسه، ولا يتقدّم على نفس لاستكبار نفسه، ويشهد نفسَه في كلّ حين بين يديّ مولاه، ولا يرضى لوجهٍ ما لا يرضى لوجهه، ولا يقول لأحدٍ ما لا يقدر أن يسمعه من غيره، ولا يحبّ لأحدٍ ما لا يُحبّه لنفسه ويَحْرُك في الأرض على خيط الاستوا في ملكوت البَداء.)).[1]

ويؤكد البهاء علي أهمية التحلي بالأخلاق الفاضلة وتطهير القلب ومحبة الله طريقا للوصول إلي جنته الباقية !!! قائلا:-

((طهّروا قلوبكم عن ذفر الدّنيا مسرعين إلى ملكوت ربّكم فاطر الأرض والسّماء....

و زيّنوا رؤسكم بإكليل الأمانة والوفاء وقلوبكم برداء التّقوى وألسنكم بالصّدق الخالص.....

إنّ الّذين نبذوا البغي والهوى واتّخذوا التّقوى أولئك من خيرة الخلق لدى الحقّ يذكرهم الملأ الأعلى وأهل هذا المقام الذي كان باسم الله مرفوعًا)).[2]

ولا شك أن محبة الله هي أعظم طريق للوصول إلي جنة البهاء ومن ثم لا مفر منها حينئذ ينال المحب الملكوت الأعلي الأعظم

---

(١)بهاء الله : جواهر الأسرار ص٥٧

(٢)البهاء: كلمات الله / نشر الدار البهائية البرازيل ١٩٩٥ ص ٦ ،٧ (فقرات ٧١،١٢٠،٧٩)

يقول البهاء في كتابه المقدس !! (كلمات الله):-

((رِضْوانُكَ حُبِّي وَجَنَّتُكَ وَصلي فَادْخُلْ فِيها وَلا تَصْبِرْ. هذَا ما قُدِّرَ لَكَ فِي مَلَكُوتِنا الأَعْلَى وَجَبَرُوتِنَا الأَسْنى.

يَا ابْنَ البَشَرِ إِنْ تُحِبَّ نَفْسي فَأَعْرِضْ عَنْ نَفْسِكَ، وَإِنْ تُرِدْ رِضائِي فَأَغْمِضْ عَنْ رِضائِكَ، لِتَكُونَ فِيَّ فانِيًا وَأَكُونَ فِيْكَ باقِيًا.))[1]

وهنا تكتمل الصورة الوهمية لهذه القيامة الكاذبة بنزول البهاء من السماء قاضيا حاكما يقضي بين العباد فيما آمنوا به وعملوا في دنياهم !!!

يصف البهاء تلك الصورة قائلا:-

((وَسَيَنْظُرُ الموحّدون في قيامة الأخرى بأنّ مَنْ يُظهره الله مع هذه المدينة يَنزِل من سماء الغيب مع ملائكة المقرّبين العالّين، فطوبى لمن يَحْضُرُ بين يديه ويفوز بلقائه، وإنّا كلٌّ بذلك آملون، ونقول الحمد لله إذ هو الحقّ، وإنّا كلٌّ إليه منقلبون.[2]

وإذا كان النعيم الأخروي في الكتب الدينية السماوية قد جمعت بين النعم الجسدية التي تحصل عليها الأجساد في الآخرة والنعم الروحانية التي ذكرت فيها وخاصة لأعظم النعم والتي تتمثل في رؤية الله تعالي رب الوجود وخالقه

فإن النعيم في المذهب البهائي قد أنكر كل النعم الجسدية التي تحصل عليها الأجساد والإكتفاء بالنعم الروحانية التي هي مجموعة من الكمالات و الأمنيات القلبية ولقاء الله في الآخرة

---

(١)البهاء : كلمات الله ص ١٥

(٢)البهاء : جواهر الأسرار ص ٤

وإنكار العذاب الجسدي الحاصل للكافرين والإكتفاء بالحرمان من العنايات الخاصة الإلهية التي تجعل المعذبين ناقصين !!!!

وكأننا هنا أمام إحياء لفكر غلاة الفلاسفة الذين ينكرون النعيم الجسماني في الآخرة والإكتفاء بالنعم الروحانية !!!

وبمعنى آخر:- إنكار جميع الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحدثت عن نعم الله تعالى للمؤمنين في الآخرة

يقول عبد البهاء واصفا هذا النعيم الروحاني وذلك العذاب الروحاني قائلا:-

((أمّا المكافأة الأخرويّة الّتى هى الحياة الأبدية المصرّح بها في جميع الكتب السّماويّة، هي تلك الكمالات الإلهيّة والمواهب الأبديّة والسّعادة السّرمديّة، فالمكافأة الأخرويّة هي الكمالات والنّعم الّتي تحصل في العوالم الرّوحانيّة بعد العروج من هذا العالم.

أمّا المكافأة الوجوديّة فهى الكمالات الحقيقيّة النّورانيّة الّتي تتحقق في هذا العالم، وتكون سبب الحياة الأبديّة، لأنّ المكافأة الوجوديّة هي رقيّ نفس الوجود، مثالها الإنسان الذّي ينتقل من عالم النّطفة إلى مقام البلوغ فيصير مظهر "فتبارك الله أحسن الخالقين". والمكافأة الأخرويّة هي نعم وألطاف روحانيّة مثل أنواع النّعم الرّوحانيّة في الملكوت الإلهيّ، والحصول على أمنيات القلب والرّوح ولقاء الرّحمن في العالم الأبديّ،

وكذلك المجازاة الأخرويّة يعني العذاب الأخرويّ وهو الحرمان من العنايات الخاصّة الإلهيّة والمواهب الّتي لا ريب فيها، والسّقوط في أسفل الدّركات

الوجوديّة، وكلّ نفس حرمت من هذه الالطاف الإلهيّة وإن تكن باقية بعد الموت ولكنّها عند أهل الحقيقة في عداد الأموات.))[1]

وبمعني آخر:- يعتبر بهاءالله وعبدالبهاء أن أوصاف الجّنة والنّار الواردة في الكتب المقدّسة رموزًا وليست حرفيّة في معناها

وهما يريان أنّ الجّنة هي حال الكمالات.....وأنّ النّار هي حال النّقائص.

ويريان أنّ الجّنة هي الوفاق مع إرادة الله ومع إرادة إخواننا – البهائيين –

وأنّ الجّحيم هي فقدان هذا الوفاق

وأنّ الجّنة هي حال الحياة الرّوحانيّة..... والجّحيم هي حال الموت الرّوحانيّ.

وقد يدخل الإنسان الجّنة أو يدخل النّار وهو لا يزال في هذا الجسد.

وأنّ مباهج الجّنة مباهج روحانيّة.

وتنشأ آلام الجّحيم عن الحرمان من هذه المباهج. !!!!

---

(١)عبد البهاء : مفاوضات عبد البهاء / دار النشر البهائية – بلجيكا عام ١٩٨٠م ص ١٦٥،١٦٦

ابن سينا : الأضحوية في أمر المعاد /ت حسن عاصي/ المؤسسة الجامعية للدراسات ١٩٨٤م ص ١٤٤

فالخير كل الخير لهؤلاء المؤمنين بهذا المذهب !!! ورضوا بألوهية البهاء فطوبي لهم هذا الإيمان حينئذ تتحقق أقوال البهاء فيهم قائلا لهم:-

((طوبى لمن شرب مآء الحيوان من كاس رحمة ربّه الرّحمن و الّذى شرب قال إن الحمد للّه ربّ العالمين. إنّك أنت يا عبد تقرّبت إلى السّدرة المنتهى و سمعت منها نغمات ربّك العلىّ الأعلى وفزت بلقآئه و زرت جماله و حضرت محضر الله المقتدر المهيمن العليم الحكيم. كلّ ذلك من فضل اللّه عليك أن أشكره فى اللّيالى و الأيّام و سبّح بحمد ربّك بين عباده الرّاقدين لعلّ يقومنّ عن النّوم و يتوجّهنّ إلى وجهٍ به أتت السّاعة و أخذت الزّلازل من على الأرض أجمعين)).[1]

ويقول كذلك مطمئنا المقبل علي الإيمان بعقيدته الواهية المخادعة !!:-

((طوبى لك يا أيّها المقبل بما اقبلت و بلغت و زرت قبلة من فى السّموات و الأرضين. قد شهد اللّه لك زيارة جماله و الورود فى سرادق عظمته هل يبلغ هذا الفضل ما خلق فى الارض لا و نفسى أن أشكر ربّك بما وفّقك على ذلك إنّه لهو الغفور الكريم.

كم من عباد أرادوا و طردوا لدى الباب بما أوحى الشّيطان فى صدور الّذين يحكمون فى المدينة و بذلك بكت عين علىّ ثمّ عيون المخلصين. ما ورد علينا و

---

(١) بهاء الله : من آثار القلم الأعلي ج١ص ٢١٠.

أهل البهآء من ضرّ إلا بما اكتسبت أيدى أهل البيان و ربّك يشهد بذلك إنّه لهو العليم الخبير.))[1]

هكذا اتضح جليا الفائزون بجنة البهاء الوهمية المخالفة للجنة الحقيقية التي تحدثت عنها الأديان السماوية للمؤمنين بالله تعالي خالق الوجود والمصدقين للأنبياء والمرسلين

وصدق الله العظيم

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءلُونَ * فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ * تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ * أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ * قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ * رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ * قَالَ اخْسَؤُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ * إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ * فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ * إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ * قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ * قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلْ الْعَادِّينَ * قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ * فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ * وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ

---

(١) بهاء الله : من آثار القلم الأعلي ج٣ ص٢١٢

بهاء الله : الطرازات / نشر الدار البهائية – بلجيكا عام ١٩٩٣م ص ٥٨

بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ * وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴾ ((المؤمنون ١٠١-١١٨))

ونتساءل:- من الأشقياء المحرومون من جنة هذا البهاء ؟

فهل من يعتقد بعقيدة دينية سماوية حقيقية لكنه ينكر هذا المذهب البشري الوضعي أيكون من هؤلاء المحرومين ؟!!!

أم لوحد ة الأديان كما في الفكر البهائي المتأثر بالفكر الماسوني رأي آخر ؟؟!

هذا ما يوضحه الأساس التالي

الأساس الرابع:- الأشقياء المحرومون من جنة البهاء:-.

لا شك أن ((وحـــــــــدة الأديان)) التي ينادي بها البهائيون هـــي الـشراك المنصـــــــوب للإيقاع بالمنخدعين برونق هذه الفكرة التي ظهر صداها من قبل ((إخوان الصفـــــــا وخلان الوفا)) مـــن أجـــل وضـــع عقيـــدة دينيـــة تجمـــــــــع كل العقائد والمذاهب فيجد كل معتقد بغيته فيؤمن بهذا المذهب وتلك العقيدة الخطيرة التي تنكر التحريـــف الحـــادث لـــبعض الكتـــب الدينيـــة السابقـــــــــــة

ومن ثم فلا بأس من الإعتقاد بالدين الخاص للمعتقد لكنه لن يكتمل الاكتمال التام إلا بالإيمان بالمذهب البهائي والإعتقاد بمظهر الله ريحان العالم وجنة البقاء الإله المتجسد

((حسين علي المازندراني الملقب ببهاء الله !!!)

وأن الشقاء كل الـــشقاء والتعاســـة كـــل التعاســـة لهـــؤلاء المحـــرومين مـــن جنتـــــــــه الخالدة

هؤلاء الذين:- تمسكوا بالهوي وأعرضوا عن الإله الأبهي خالق الوجود وكفروا به

واعتقدوا أن البهاء قد جاء ليبدل أديان الله وسننه

فما جزاء هؤلاء إلا النار الأبدية والحرمان من نعمة رؤية الكمـــالات البهائيـــة ورؤية حضرة البهاء !!!!!!

يقول البهاء موضحا علة تعذيب هؤلاء الأشقياء المحرومين من جنته !!:-

((هم الّذين كفروا بربّهم من قبل قد أخذناهم بذنبهم و جعلناهم عبـــرة للّـــذينهم يتوسّمون.

سوف نأخذ الّذين اقتدوا بظلمهم إنّ ربّك لهو المقتدر على ما يشآء و لكنّ النّاس لايشعرون.

قد فصّلنا فى الكتاب تفصيل كلّ شىء رحمةً من لدنّا لقوم يعلمون.

نجّينا الّذينهم آمنوا وتركنا المشركين فى هاوية القهر إنّ فى ذلك لأيـــات لقـــومٍ يعقلون.

قل أتستعجلون بالعذاب و قد خلت من قبلكم الآيات و أخذنا بها الّذين كفروا باللّه العزيز الودود.

فكروا فى الّذين كانوا قبلكم أخذوا بما عملوا و كانوا لا يفقـــــــــــــــهون.

ما أخذنا قوماً إلا و قد تمّت عليهم حجّة اللّه و برهانه إنّ ربّك لذو فضل على النّاس و لكنّ النّاس لا يشعرون.

إنّ الّذين افتروا على اللّه أولئك لا يفلحـــــــــون. نأخذهم من كلّ الجهات ثـــمّ ندخلهم النّار بما كانوا يكفـــــــــــــرون))[1]

ويؤكد بهاء الله علي كون الإعراض والاستكبار عن الإيمان به وبديانتـــه هـــو السبب المباشر وراء دخول المعترضين نار جهنم قائلا:-

((و فصّل بين المشركين و الموحّدين. إنّها نار لمن استكبر و نور لمن أقبل إلى مشرق الوحى كذلك قضى الأمر فى لوح حفيظ طوبى لك بما

---

(١)بهاء الله : من أثار القلم الأعلي ج١ ص ١٨٩

فزت و زرت ربّك الرّحمن إذ أشرق من أفق السّجن بسلطان مبين ودخلت الباب الّذى من أراده اخذ بالظّلم بما أوحى الشّيطان فى صدور الغافلين.

قد طمسنا أعين الّذين أرادوا المنع وأدخلناكم بقوّة من لدنّا إنّ ربّك لهو المقتدر القدير يحكم ما يشآء بسلطان من عنده و يفعل ما يريد انّه لهو العليم الحكيم.

قد خسر الّذين رأوا قدرة اللّه و انكروها ألا انّهم فى ضلال بعيد.

و اذكر اذ دخلت مقرّ العرش و سمعت باذنك ما تكلّم به لسان القدم إذ كان فى السّجن الأعظم بما اكتسبت أيدى الأمم الّذين كفروا بعد ما جآئتهم البيّنات من لدن ربّهم منزل الآيات ألا إنّهم من الهالكين.

إذا قيل لهم بأىّ جرم حبستم الّذى به افترّ ثغر الايمان وظهرت آية الرّحمن قالوا قد تحققّ أنّه أراد أن يبدّل سنن اللّه و دينه و ليس له علينا من فضلٍ بل نراه من المفسدين. كذلك قال أممٌ أمثالهم قد أخذناهم بما قالوا و جعلناهم عبرةً للمتبصّرين.))[1].

ويختم البهاء حديثه عن هذا الخسران المبين لهؤلاء المحرومين قائلا لهم !!!

((إن تمسّكتم بالهوى وأعرضتم عن ربّكم الأبهى إن هذا إلا خسران مبين.

قل هل ظننتم انّا اردنا لنفسنا شيئاً بعد الّذى نكون بين أيادى الأعدآء دعوا الظّنون قد أتى سلطان اليقين

---

(١)بهاء الله : من اثار القلم الأعلي ج١ ص ١٩٩

إنّ الّذين تمسّكوا بغيرى اولئك فى ضلال بعيد مثلهم كمثل الّذى نبذ الكوثر عن ورآئه و يهرع الى السّراب ألا إنّه من الهآئمين.!!!!!!!!)).[1]

ولا شك أن العذاب الأخروي لهؤلاء المحرومين متمثل في حرمانه لعطايا ومنح الإله البهاء لهم فبئس بئس العذاب

يقول عبد البهاء في بيان هذا العذاب قائلا:-

((وكذلك المجازاة الأخرويّة يعنى العذاب الأخرويّ وهو الحرمان من العنايات الخاصّة الإلهيّة والمواهب الّتي لا ريب فيها، والسّقوط في أسفل الدّركات الوجوديّة، وكلّ نفس حرمت من هذه الألطاف الإلهيّة وإن تكن باقية بعد الموت ولكنّها عند أهل الحقيقة في عداد الأموات.)).[2]

هذه هي عقيدة القيامة في الفكر والمذهب البهائي الوضعي الرافض لعقيدة القيامة كما جاءت في الإسلام بل في كل الأديان التي سبقته واهما أن عقيدته هذه في مرتبة الأديان السماوية التي أنزلها الله تعالي !!!!

وصدق الله العظيم

﴿ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ﴾(آل عمران/٨٥)

---

(١)بهاء الله : من اثار القلم الأعلي ج١ ص ٢٠٨

(٢)عبد البهاء : مفاوضات عبد البهاء / دار النشر البهائية – بلجيكا عام ١٩٨٠م ص ١٦٥،١٦٦

الخاتمة

وبعد، فإني قد أنتهيت بفضل الله تعالي وعظيم منته من هذا البحث

وواجب أن نبين فيما يلي أهم النتائج المستفادة منه:-

أولا:- إن الفكر المذهبي البهائى المعاصر قد أرسي عقائده على أسس منها:-

نسخ الشريعة المحمدية جملة وتفصيلا والإيمان بدين البهاء والكذب على الرسول الكريم ورفض خاتمية النبوة المحمدية و الاعتماد على التأويل الرمزى الباطني لمبادئ الإسلام من صوم وصلاة وحج وجهاد وقيامة وجنة ونار والاعتقاد باستمرار الوحى الدينى ونزول كتب مقدسة إلهية (كالايقان والأقدس والألواح والكلمات المكنونة والبشارات ولآليء الحكمة) بالإضافة إلي التعاليم الخمسة البهائية المقدسة التي يراد بها خداع الناس وإيهامهم بأنه المذهب الحق الذي لا باطل فيه !!!

ثانيا:- إن يوم القيامة في المذهب البهائي يراد به :-

قيام (بهاء الله) بدعوته الجديدة الناسخة لشريعة الإسلام وذلك فى الثانى من مايو عام سنة ١٨٦٣م.

واليوم الآخر هو اليوم الذى تتم فيه نسخ الشريعة الإسلامية والاعتقاد بشريعة البهاء فحينئذ طوبى لمن آمن بالبهاء وسعد من اعتقد به وولى وجهه إلى البهاء الذى تجسد الله فى مظهره وتجلى فيه فكشف له فيه عن الحجب فالجنة الجنة هى السرور لمعرفة بهاء الله ومحبته حينئذ يعرج فى

ملكوت الله والحياة الأبدية ومدينة البهاء وفردوس الخلود..... والنار النار هى لمن حرم من معرفة الرب البهاء ولم يصل إلى الكمال البهائى بالإيمان به

ثالثا:- لقد لعب التأويل الرمزي لدى البهائيين دورا خطيرا فى صياغة عقائدهم المذهبية رافضين بكل وضوح عقيدة الإسلام الحنيف بل وجميع العقائد الدينية السابقة علي الرغم من الرغبة الشديدة في توحيد الأديان وصهرها في بوتقة واحدة هي بوتقة المذهب البهائي العالمي هذا التوحيد الذي نادي به من قبل جماعة ((إخوان الصفا وخلان الوفا)) الباطنية.

رابعا:- إن المذهب البهائي يعتبر بحق صورة جديدة من صور الإلحاد الدينى الباطني المتآمر على الإسلام والمسلمين ورسول الإسلام ﷺ وإحياء لمذاهب قد اندثرت

فهو مذهب مصنوع من ديانات ونحل وآراء فلسفية من بوذية وبرهمية وزرادشية ويهودية وباطنية ومسيحية وإسلام وصوفية

ومازالت بحق البهائية مذهبا قائما على أطلال الباطنية الحاقدة يحمل فى سريرته القصد إلى هدم الإسلام بمعول التأويل ودعوى الرسالة والوحى بشريعة ناسخة لأحكام الإسلام الحنيف

وصدق الله العظيم ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ (التوبة /٣٢).

خامسا:- إن أعداء الإسلام من الداخل والخارج قد نصبوا العداء للإسلام في كل زمان ومكان فأصبح الصراع بين الحق والباطل حقيقة واقعية فليحذر

أهل الحـــــــــق من شراك وتقريب ومكائد أهل الباطل وإن ارتدوا ثيابا إسلامية !!!!!!.

سادسا:- إننا بحاجة إلي دراسات أخري مماثلة تكشف اللثام عن:-

* حقيقة المذاهب المعاصرة الجديدة والتي ترتدي ثيابا إسلامية وما هي من الإسلام في شيء تريد هدم الإسلام من داخله وذلك بغرس عقائدها المخالفة لعقائد الإسلام الحنيف.

* وحقيقة الصوفية المتفلسفين أمثال (ابن عربي والجيلي والجيلاني والحلاج و القادري والشعراني.....)

وجميع الطرق الصوفية المعاصرة والتي تدعي السير علي النهج النبوي ونهج آل البيت رضوان الله عليهم في كشف طرق محاربتها للإسلام من داخله بغرس عقائد وبدع وخرافات وأساطير ما أنزل الله تعالي بها من سلطان .

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه أجمعين

وآخر دعوانا:- أن الحمد لله رب العالمين

د/ خالـــــد القط

مصـــادر البحـــث

القرآن الكريم: تنزيل رب العالمين

الكتاب المقدس: الترجمة التفسيرية، تم جمعه في سنتر القاهرة عام ١٩٨٨م

المطبوعات:-

١- ابن القيم: (شمس الدين محمد بن أبى بكر ت ٧٥١ه)

الروح / ت ضياء الحسن / دار الكتب العلمية ١٩٧٥م ج١

اجتماع الجيوش الإسلامية / ت وهبي سليمان / دار الكتب العلمية ١٩٨٤م ج١

٢- ابن الوزير اليمنى: (٨٤٠ه)

ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان/ دار الكتب العلمية سنة ١٩٨٤

٣- ابن تيمية: (أحمد عبد الحليم ت ٧٢٨ه)

نقض المنطق/ تحقيق محمد عبد الرازق/ مكتبة السنة المحمدية سنة ١٩٥١م

رسالة الإكليل في المتشابه والتأويل/مجموعة الرسائل الكبرى/ جـ٢

موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول، دار الكتب العلمية سنة ١٩٨٥،

العقيدة الواسطية – من مجموعة الرسائل والمسائل / دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٣م

٤- ابن رجب الحنبلى:

التخويف من النار / ت سمير الزهيري/ مكتبة دار البيان –دمشق ١٩٣٣ه

٥- ابن كثير: (إسماعيل الدمشقى ت ٧٧٤ه)

البداية والنهاية / ت محمد النجار / دار الغد العربي ١٩٩١م

تفسير القرآن العظيم / دار الغد العربي ١٩٩١م

٧- أ / أحمد ديدات:

المناظرة الحديثة، / تقديم أحمد حجازى /، مكتبه زهران سنة ١٩٨٨

٨- جون أسلمنت:

بهاء الله والعصر الجديد / دار العصور - مصر ١٩٢٧

٩- الإمام الألوسى:

روح المعاني / ت- أد/محمد السيد الجليند/دار إحياءَ التراث العربي ١٤٠٤ه

١٠- العلامة الباجة:(عبد الرحمن زادة)

ذيل كتاب الفارق بين المخلوق والخالق - من ذخائر التراث - مطابع البيان الامارات دبي عام ١٤٠٧ه

١١- البخارى: (محمد بن اسماعيل ت ٢٥٦ه)

الصحيح / ت أحمد شاكر / دار الحديث عام ١٩٨٣م

١٢- الإمام البغوي:

معالم التنزيل/ت-خالد العك /دار المعرفة بيروت ١٩٨٧م ج٤ ص٤٥٥

١٣- الإمام البيضاوي:(عبد الله بن عمر ت ٦٨٥ه)

تفسير البيضاوي/ت-عبد القادر عرفات /دار الفكر بيروت ١٩٩٦م

١٤- الإمام البيهقى: (أحمد بن الحسين ت ٤٥٨ه)

الاعتقاد / تحقيق أحمد الكاتب / دار الآفاق الجديدة عام ١٤٠١ه

١٥- العلامة محمد التويجري:

مختصر الفقه الإسلامي/ بيت الأفكار الدولية عام١٤٢٢ه

١٦- العلامة الجبرتي:

عجائب الآثار فى التراجم والأخبار / دار الجيل ١٩٨٨م ج ١

١٧- أ د/ محمد السيد الجليند:

الإمام ابن تيمية وموقفه من قضية التأويل / مجمع البحوث ١٩٧٣م ص ٤٢،

١٨- أ / انور الجندى: (٢٠٠٥)

رسالة (مخططات التبشير والاستشراق) ج٥ / دار الأنصار ١٩٨٣م

معلمة الإسلام / دار الصحوة سنة ١٩٩١ ج٢

طابع الإسلام بين الأديان / دار الأنصار ١٩٩١م ج ٨

التبشير والاستشراق والدعوات الهدامة /دار الانصارعام ١٩٨٣م ج٥

الإسلام والدعوات الهدامة / دار الكتاب اللبناني ١٩٨٨م

١٩- أبوالفضل الجرفادقاني:

الحجج البهية / مطبعة السعادة ١٩٢٥

٢٠- الإمام الشوكاني: (محمد بن على ت ١٢٥٠ه)

فتح القدير/ ت- فاروق حمادة / دار الفكر بيروت ١٩٩٢م ج٤

٢١- محمدبن محمد الشيباني:

الكامل فى التاريخ / دار الكتب العلمية سنة ١٩٩٥ ج ١٠ ص٤٠٣ ، ٤٠٤

٢٢-(٢)الإمام الصنعاني:

تفسير القرآن/ ت- مصطفي مسلم / مكتبة الرشد-الرياض١٤١٠ه ج ٣ص ٣٥٤

٢٣- الإمام الطبري المفسر السني: (محمد بن جرير ت ٣١٠ه)

جامع البيان / ت-مصطفي مسلم /دار الفكر بيروت ١٤٠٥ه

٢٤- مصطفى الطير:

البابية البهائية /مجلة الأزهر١٩٨٦م

٢٥- أ / العقاد: (عباس محمود ت ١٩٦٤م)

الفلسفة القرآنية / مكتبة نهضة مصر عام ١٩٨٧م

٢٦- الغزالي: (أبو حامد الغزالي محمد بن محمد ٥٠٥ه)

المقصد الأسني / ت بسام الجابي / دار الجفان – قبرص ١٩٨٧م ج١

٢٧- الإمام القرطبي: (محمد بن أحمد ٦٧١ه)

الجامع لأحكام القرآن/ت-أحمد عبد العليم /دار الشعب ١٣٧٢ه ج١٩

٢٨- صديق بن حسن القنوجي:

يقظة أولي الاعتبار / ت أد أحمد السقا / دار الأنصار عام١٩٨٧م

٢٩- ماجد الكيلاني:

الخطر الصهيوني علي العالم الإسلامي/الدار السعودية للنشر عام ١٩٨٤م

٣٠- شهاب الدين المصري:

التبيان في تفسير غريب القرآن/ دار الصحابة مصر ١٩٩٢م

٣١- الإمام النسفي:

تفسير النسفي / ت- أحمد عبد العليم/دار الشعب ١٣٧٢ه

٣٢- أد/ على النملة:

التنصير مفهومه وأهدافه ووسائله / دار الصحوة سنة ١٩٩٣ م

٣٣- الإمام الواحدي: (على بن محمد ت ٤٦٨ه)

الوجيز في تفسير الكتاب العزيز/ ت- صفوان عدنان / دار القلم ١٤١٥ه

٣٤- + آير نسايد:

الضمان الأبدي / ترجمة نزيه خاطر / نشر الخدمة العربية للكرازة بالانجيل عام ٢٠٠٧م

٣٥- حضرة الباب: (على محمد الشيرازي)

دعاء التوسل / دار النشر البهائية البرزيل / ص ٢موقع (المراجع البهائية -انترنت)

٣٦- حضرة عبد البهاء: (عباس أفندي البهائى)

العهد والميثاق / منشورات النشر البهائية- البرزيل سنة ١٩٩٣

مجموعة مناجاةعبد البهاء /رقم(٥٣) ص٥٤/ دار النشر -البرازيل ١٩٩٢م

مفاوضات عبد البهاء / دار النشر البهائية - بلجيكا عام ١٩٨٠م

٣٧- دوغلاس مارتن:

الدين البهائي/ت عبد الحسين فكري/دار النشر- البرازيل٢٠٠٢م

٣٨- + ريموند مودى:

الحياة بعد الموت /ترجمة ابراهيم سلامه / دار الجبل سنة ١٩٨٥

٣٩- زادة: طاش كبري زاده:

مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلـــوم/ دار الكتـــب الحديثـــة ســـنة ١٩٦٨،

٤٠- زكـــي: (القس أرميا)

مع الرب يسوع في سفر المزامير / مكتبة المحبة عام ١٩٨٠م

٤١- بهاء الله: (حسين على المازندرانى)

مجموعة الألواح المباركة / دار النشر البهائي – البرازيل عام١٩٩٢م

الإيقان / دار النشر البهائية – البرزيل سنة ١٩٩٧

البشارات من مجموعة ألواح البهاء / دار النشر البهائية–البرازيل١٩٩٢م

الكلمات المكنونة / دار النشر البهائية – البرازيل ١٩٩٥م

التجليات / دار النشر البهائية – البرازيل ١٩٩٦م

الإيقان / دار النشر البهائية سنة ١٩٩٧

الأقدس / دار النشر البهائية – البرازيل ١٩٩٢م

جواهر الأسرار / نشر الدار البهائية بلجيكا سنة ١٩٩٣

منتخبات من آثار حضرت بهاء الله، / ألمانيا، لجنه آثار أمـــري، ١٩٩٢

لآليء الحكمة / دار النشر البهائية – بلجيكا ١٩٩٤م مجلد١

كلمات الله / نشر الدار البهائية البرازيل ١٩٩٥ (فقرات ٧٩، ١٢٠، ٧١)

الطرازات / نشر الدار البهائية – بلجيكا عام ١٩٩٣م

موقع (مناجاة وأدعية وتأملات آثار بهائية – انترنت – الصلاة عند البهاء الأبهي)

موقع ((مكتبة المراجع البهائية- الجامعة البهائية العالمية / انترنت = موقع أساسي هام))

٤٢- أ د / سعد الدين صالح:

العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية- دار الصفا سنة٩ ١٩٩م

٤٣- أد/ عمارة نجيب:

البهائية فى الميزانية / سلسلة رسالة الإمام ع ٢ سنة ١٩٨٥

٤٤- + عوض سمعان:

كفارة المسيح / كنسيه قصر الروباره سنة ١٩٨٥

٤٥- اد/عوف (احمد محمد)

خفايا الطائفة البهائية / طبعة النهضة المصرية (د-ت)

٤٦- + ف ب هول:

الخلاص العظيم / ترجمة فارس فهمي/ نشر الخدمة العربية للكرازة بالانجيل عام ٢٠٠٧م

٤٧-+ ه ل هايكوب:

الروح القدس أقنوم إلهي / نشر وترجمة بيت عينا عام ٢٠٠٧م

٤٨- محمد الخضر حسين:

البابية والبهائية في الميزان / مجلة الأزهر ١٩٨٦م

٤٩- محمد فريد:

تاريخ الدولة العثمانية / دار النفائس بيروت ١٤٠٣هـ /ت إحسان حقى/ ج ١

٥٠- أد/ محسن عبد الحميد:

حقيقة البابية والبهائيه / المكتب الاسلامى

٥١- محمود ثابت:

البهائية صليبية الغرس / مكتبة وهبة سنة ١٩٩٠

٥٢- + القس مرقس عزيز خليل:

أنا مسيحى / كنيسة العذراء - مصر القديمة سنة ١٩٩١

٥٣- أد/ مصطفى محمود:

حقيقة البهائية / دار المعارف عام ١٩٩٢م

٥٤- + موريس تاووس:

الإيمان فى رسائل القديس بولس / دار التأليف سنة ١٩٧٦

٥٥- أد/ نصار (عصمت)نصار:

دعوة العقل لـــقراءة إنجيل متى / مكتبة الصفا للنشر ١٩٨٧م

٥٦- نكار نور الدين زين:

مطالع الأنوار / دار النشر البهائية - البرازيل (موقـــع مكتبـــة المراجـــع البهائيـــة - انترنت)

٥٧- + نيافة الأنبا بيشوي:

عقيدة الكفارة والفداء إعلان محبة الله وعدلـــه علـــي الـــصليب !!! ((موقـــع العقيـــدة الأرثوذكسية علي الانترنت عام ٢٠٠٧م).

٥٨- + هيرمان بافينك:

بين العقل والإيمان / كيف نفهم طبيعة روح الله وأعماله ج٤ / ترجمة سعيد باز / طبعة الشرق الأوسط عام ١٩٩٠م

٦٠- *بروتوكلات حكماء صهيون ترجمة أ / محمد خليفة التونسي/ منشورات ذات السلاسل- الكويت عام ١٩٧٦م.

المقالات والدوريات:-

١- أد/ أحمد كامل: مقالة ((الحياة والموت)) / منبر الإسلام ع٢ سنة ١٩٧١ ص ٥٥

٢- أد/ ابراهيم الجبالى: مقالة ((البعث بالجسد والروح)) / الأزهر ع٦ سنة ١٩٨٨ ص ٧٧٦

٣-.أد/ أحمد الحوفي: مقالة ((أسماء يوم القيامة)) مجلة منبر الإسلام عام ١٩٦٥ ع ٥ ص٢١-٢٤

٤-أد/ فرج الله عبد البارى: مقالة (اليوم الآخر بين اليهودية والنصرانية والإسلام) / مجلة الأزهر ع١٢ سنة ١٩٩١ ص١٣٥٠

٥- (+) مقالة (الموت والقيامة) نشر بيت عينا عام ٢٠٠٥م ص ١٥، ١٦(موقع الانترنت بيت عينا)

المعاجم والموسوعات:-

١- ابن منظور: لسان العرب/ ت نخبة من العلماء /دار المعارف ١٩٧٢م ج١

٢- المعجم الوسيط، / نشر دار الدعوة – تركيا عام ١٩٦٠م

٣- أ د/ عبد المنعم الحفني: المعجم الفلسفي/ الدار الشرقية – بيروت عام ١٩٩٠م

٤- الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة / الندوة العالمية الرياض عام ١٩٧٢م

٥- موسوعة (علوم القرآن) نشر مكتبة الخطيب للبرمجيات cd

المحتويات

م	الموضـــــــــوع	الصفحات
(١)	**د. هـدى حسـن نجيـب** **"اختيـارات الفـراء فـى كتابه معانى القرآن"**	١- ٨٢
(٢)	**د. أحمد محمد عبد الراضي** أستاذ النحو والصرف والعروض المساعد بكلية دار العلوم - جامعة الفيوم **"ظاهرة التكرار في القرآن الكريم** **ودورها في تحقيق التماسك النصي"**	٨٣-١٢٤
(٣)	**د. إسلام محمد عبد السلام أحمد** مدرس بكلية التربية - جامعة ٦ أكتوبر **"قضايا نحوية للأخفش الأوسط بين أقواله** **في معاني القرآن وروايات العلماء عنه"**	١٢٥-١٨٣
(٤)	**د. سالـم سليمـان الخمّاش** الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز بجدة **"التوسع الدلالي في استخدام أسماء الحيوان"** دراسة دلالية معجمية في حقول البدن والأوجاع والسلوك والأشكال والأعلام	١٨٥-٢٦٢
(٥)	**د. فريدة حسن معاجيني** أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية **"النّـادر والشّاذ** **عنـد ابن عقيـل"** على شرح ألفية ابن مالك في الجزء الأول	٢٦٣-٣٩١

م	الموضـــــــــوع	الصفحات
(٦)	**د. عبد المنعم أبو زيد عبد المنعم** أستاذ الأدب العربي المساعد دار العلوم - جامعة الفيوم **" النسق الزمنى فى الخطاب القصصى"** "نماذج من القصة المصرية المعاصرة"	٣٩٣-٤٦٠
(٧)	**د. محمد إبراهيم عبد الحليم محمد** مدرس التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر **" دعائم المجتمع الفاضل في ضوء قصة سليمان عليه السلام كما تصوره سورة النمل"**	٤٦١-٥٦٤
(٨)	**د. محمد أنور البيومى** الأستاذ المساعد بقسم الحديث **"تنبيه الجماعة إلى حكم صلاة الجماعة فى ظلال السنة النبوية المطهرة"**	٥٦٥-٦٥٦
(٩)	**د. رمضان خميس زكي الغريب** عضو هيئة التدريس في جامعة الأزهر وأستاذ الدراسات القرآنية المساعد في كلية المعلمين جامعة حائل، المملكة العربية السعودية **" صفات جيل التمكين في المنظور القرآني"**	٦٥٧-٨١٨
(١٠)	**د. خالد على عباس القط** دكتوراه في العقيدة والفلسفة والمذاهب الإسلامية ومقارنة الأديان مرتبة الشرف الأولي - جامعة عين شمس- كلية البنات **"غلاة المذاهب الإسلامية فى النبوة المحمدية"** "عقيدة القيامة في الفكر البهائي"	٨١٩-٩١٨

لمتت

دار العلم

الفيوم - حى الجامعة